



يامولاي يا واحد يامولاي يا دائم يا علي يا حكيم

هذا ديوان الشيخ الامام والحبر الهمام عين الاعيان ذوي الزهد والنجاح وراس الناسكين ذوي الصلاح اهل الله ذوي الفلاح

خادم الحضرة الزكية النبوية

وناظم درر اللآلي البهية

وناشر علوم المحامد الزكية

مطيب الوجود بعبير

الصفات المحمدية

زين الدين

عبد الرحيم

البرعي

٨٢٧

وقفه الاستاذ ابو الانوار محمد بن وفا بلغه الله مقاصده على طلبة العلم وجعل مقره بزاوية اسلافه آل [illegible] ... [illegible] ... فنسأل ان يدعو له ولوالديه وجميع محبيه وصلى الله على سيدنا [illegible] وعلى آله وصحبه وسلم

٨١١ و٥

د ٥ ب ديوان البرعي، عبد الرحيم بن أحمد البرعي -٨٠٣هـ.

خط ١١٢٩هـ.

٦١ ق ٢٣ س ٢١×١٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الاعلام ٤: ١١٨، معجم المؤلفين ٥: ٢٠٢

١٤٩ ١- الشعر، العصر التركي والمملوكي ج- البرعي، عبد الرحيم بن احمد ٨٠٣هـ ب- تاريخ النسخ.

٤/٤٧٥ ف

١٣٩٨/١٢/١٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اختص حبيبه الاسني بمقام قاب قوسين او ادني وقرن اسمه الشريف باعظم اسمايه الحسني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي عباده وحبيب عباده واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى اله الشرفا واصحابه الخلفا وعلى اخوانه من الانبيا ومن اتبعه من الاوليا وسلم عليهم تسليما كثيرا ارحم من الله ونكرمهما **وبعد** فهذا ديوان لطيف شريف جامع لما قاله الشيخ عبد الرحيم البرعي من القصايد النبويات وغيرها رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه امين

وقال رحمه الله تعالى ونفعنا به فيه صلى الله عليه وسلم

امن تذكر اهل البان والبان | امر تبدل جيران بجيران
جعلت دمعي وقفا في محاجرهم | يفيض في الخد هتانا بهتان
حالي كحالك اشتاق النسيم فلو | هب النسيم لحياني واحياني
الي اذا غرد القمري في سحر | بذي الاراك اشجاني وابكاني
وكلما لاح برق الغور مبتسما | في الغور حرك اشجاني واشجاني
وقفت في الحي بعد الظاعنين فلم | ارى سوى الوحش اوانا رهبان
يا دمنة حلها البلوي فغوضها | عصا وعفر القضبان وكثبان
وطالما كنت مصطافي ومرتبعي | وحيث مالف اخواني وخلاني
فلم اجد حين التا كلاث علي | نجد وينجد لي بالدمع اجفاني
لا والذي لقضا الاجال راسية | فرد البقاء وكل غيره فاني
ما طال ليلي بليلي في الغور ولا | او بي فؤادي الهوا نعم نعمان
الا شفقت بخير الخلق من مضر | مولى الفريقين قحطان وعدنان



بهداية الله في الدنيا وحضرته | من خلقه فهو هادي كل حيران
والله ما حملت انثي ولا وضعت | كمثل احمد من قاص ومن دان
مهذب شرف الله الوجود به | وخصه بدلالات وبرهان
في امة كان هاديها وليس لها | الا عبادة اصنام واوثان
سر البرية لب اللب من مضر | مستغرق الفضل فرد ما له ثاني
حامي الحما سيد السادات انجبهم | في الله جاهد في سر واعلان
لم يبق للشرك عن الطهر به | ولا نصير الذي بغي وعدوان
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة | بالحق فالناس في امن وايمان
وبدل الغي رشدا والضلال هدي | في الارض والدين فرد ابعد اديان
ابانه الفرقان التوراة بينة | وفي زبور والانجيل وفرقان
كم اخبرت انبيا الله قبل مبعثه | فينا بشاير احبار ورهبان
حتى تجلت لنا انوار مولده | من الحجاز الي بصري وكنعان
تتابعت منه ايات الظهور فما | خمود نار وما شق بايوان
ومعجزات كعد الرمل لو كتبت | لم يحصها مد سيحان وجيحان
يا صاح ان خفت في الايام نايبة | من ظالم قاهر او جور سلطان
ولم تجد في الورى حرا له كرم | يرجي نداه ولا صفح عن الجاني
فلذ بمن سبح الحصبا في يده | واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقلين | خير الفريقين من عجم وعربان
ورجح فضل ضجيعيه فانهما | السيدان المجيدان الرفيعان
وثن بعد شهيد الدار ثالثهما | شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى باحسن | وابناه ايضا وعماه الكريمان
الايمة زين الله الوجود بهم | غر مهذبة ابناء غران
لا غزوان جعلوك من تفضلهم | سلمان بيتهم من بعد سلمان

اوبشر فوائد مدحي وهو سيمنهم   اوبشرني بالحسنى لحسان
الحمد لله بهم ركني وبهم عضدي   وبهم نجاتي وبهم روحي وريحاني
يا سيدي يا رسول الله يا املي   يا مقوتي يا ملاذي يوم تلقاني
هب لي بجاهك ما قدمت من زلل   جودا وارجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكشف ما يساورني   من الخطوب ونفس كل احزاني
فانت اقرب من ترجى عواطفه   عندي وان بعدت داري واوطاني
وقبلك يابن طبك الله يوم غد   الوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشر لي   بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني   من بغي ذي حسد او شامت شاني
مستنجدا بك يا فرد الجلال على   دهر تحول بعد الربح خسراني
اني دعوتك من نيابتي برع   وانت اسمع من يدعوه ذو شان
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن   يليه في الناس من صحب واخوان
وامنع جنابي واكرمني وصل نسبي   برحمة وكرامات وغفران
لا تغد عيناك عني بالرعاية في   نفسي وسري ومن في الله وادني
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت   ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنا   تحية منه تهدى كل جيران
وجاد ارضا حوتك الغيث منسجما   يا منتهى صفقتي حسني واحسان

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

يا صاحب القبر المنير بيثرب   يا منتهى املي وغاية مطلب
يا من به في النائبات توسلي   واليه في كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكشف عظيمة   ولحل عقد ملتو متصعب
يا من يجود على الوجود بانعم   خضر تعم عموم صوب الصيب
يا غوث من في الخافقين وغيثهم   وربيعهم في كل عام مجدب

يا رحمة

يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها   وامان كل مشرق ومغرب
يا من نؤمل منه كل كرامة   ونكون في حرم الجناب الاغلب
يا من دنا دبر فيسمعنا على   بعد المسافة سمع اقرب اقرب
يا من هو البر التقي المتقي   سر السريرة طيب من طيب
يا من سرى من مكة للمسجد الا   قصى على ظهر البراق المنجب
يا من تلقته ملائكة السما   بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب
يا من تناهى فوق سدرة المنتهى   لعناية سبقت وفضل موجب
يا من تجاوز العرش والكرسي اذا   نودي لقرب فاق كل مقرب
ان كان رايتك الرفيعة في العلى   منصوبة في الفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة   والمجتبى يغشاه نور المجتبي
ولسان حال الوصل ينطق قايلا   ما نازل تجنابنا كالاجنبي
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل   تسمع غداة الحشر وادن لتقرب
وكذا الوسيلة والفضيلة فافتخر   بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك في مقا   م الحمد ذي الحوض الهني المشرب
ولقد بعثت لامة امية   نورا على الاكوان غير محجب
رات الفضائل منك في حال وفي   طفل ومقتبل الشباب واشيب
لما تلوت الوحي معجزة لهم   سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا   بتعطف وتلطف وتادب
فعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم   بالسيف يرعف والعتاق الشذب
فاجاب دعوتك الذي في سمعه   وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا   من بعد عز قاهر متغلب
فعلا منار الدين حين منعته   ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة   والله زكي وبرامنة النبي



واحق منضح السبيل باحمد … والمذهب الاسلام اشرف مذهب
ياسيدي اني رجوتك ناصرا … من جور دهر جا بن متغلب
وجعلت مدحي فيك ياعلم الهدى … سبباً واتت وسيلة المتسبب
فاقل عثاري عندك الفضل الذي … بر جواد راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براة … من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بعدلك ياعضبه وكل من … يوذيه من متمرد متصعب
واجزي بها عبد الرحيم كرامة الذ … ار ين منك جزا نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم … في كل حال ياشفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال اتم ما … صلى وسلم يا رفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام والالا … علام اهل الفضل كل مهذب
ما غردت ورق الحمام وما انثنى … عذب البشام بروح ريح الاريب

وقال رحمه الله تعالى عليه

يارب صل على النبي المجتبى … ما غردت في الايك ساجعة الربا
يارب صل على النبي واله … ما اهتزت الاثلاث من نفس الصبا
يارب صل على النبي واله … ما امت الزوار طيبة يثربا
يارب صل على النبي واله … ما لاح برق في الاباطح اوكبا
يارب صل على النبي واله … ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
يارب صل على النبي واله … ما كوكب في الجو قابل كوكبا
يارب صل على الذي ادنيته … من قاب قوسين الجناب لقربا
بالله يا متلذذين بذكره … صلوا عليه كما احق واوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم … في يوم يبعث كل طفل اشيبا
صلوا على من ظللته غمامة … والجذع حن له وافصح الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه … دار السلام وتبلغون المطلبا

صلوا

صلوا عليه وسلموا وترحموا … تردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا … اعلى الورى شرفا واعرق منصبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا … من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما … اوفاك للمتذممين واحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما … احلالك ذكرا في القلوب واعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما … ازكاك في الرسل الكرام واطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من … عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال رحمه الله تعالى يمدحه عليه السلام

كلفت بكم ففاض دمي دموعا … وبت سميرا من هجر الهجوعا
رحلتم يوم ذات البين عني … فها انا بعدكم ابكي الربوعا
ومالي لا انوح على طلول … اخلت باهلها وبها الولوعا
وفي يوم الربوع سلبت عقلي … بنجد يارعى الله الربوعا
وكنت احب ان اخفي غرامي … فيابى الدمع الا ان يذيعا
فكيف بهائم يرجوا وصالا … ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بان قلبي … اذا ذكر الفريق لديه ريعا
يطول وراءهم ظماي وجوعي … لفقد الوصل لا ظما وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي … اذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي … فيولي الانس ايناسا نا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا … لحملني بزورتهم صنيعا
اصيحابي دعوا عبرات جفني … تجد بذكرا طيبة فالبقيعا
فان بها نبيا هاشميا … شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى … سقوا اعداه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجا منهم … اذا لبسوا لاعدائهم دروعا

ولو نهضت لنبيتهم لحي … كثير الجم فدقت الجموعا
تكلفني بخوض الهول سعيا … الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حلت عناق الخيل منهم … اسود اندهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادي … رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سما النقع بيض … ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا استعلى الظبا الظبا ظننا … منون الحظات لنا شموعا
دمت بهم الصوافن كل ثغر … كان لها مرعا مريعا
فكم غمر طغى وبغى عليهم … فبات يجندل الغبرا ضجيعا
وذي بطر سعى حتى راهم … فخر لهول هيبتهم مريعا
اذا سلت سيوف الهند ظلت … روس المشركين لها ركوعا
مدحت اولئك الملا انتحارا … فصار بمدحهم زمني ربيعا
نصلي ذو الجلال على نبي ال … هدى وعلى صحابته جميعا
به وبهم علت رتبتي لاني … طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزمهم ذلي وخشي … لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كفيت بهم من المحن اللواتي … تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا … وتشريفا ولم اكن البديعا
الست علوت عن سبع طباق … بيوم ركابك العرش الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتداني … فاصبح كل ذي شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو … وجوه الخلق للباري خضوعا
وانت احق من يرجى نصيرا … لنائبة ومن يدعى سميعا
ايا مولاي ضاع العمر جهلا … ولست ارى لفائته رجوعا
فخذ بيدي وجد بالعفو يا من … اذا نادينه لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقي … وما يخشى رفيقك ان يضيعا

وعم

وعم بما تخصصني صحابي … وحاشيتي واصلي والفروعا
رجونا جاه وجهك في ذنوب … ثقال تعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وانت لون … جعلت لكل ذي ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك عن مرجي … نداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما توالت … نجوم الجو تنتظر الطلوعا

وقال رحمه الله

خل الغرام لصب دمعه دمه … حيران توجده الذكرى وتعدمه
واقنع له بعلاقات علقن به … لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره … ولا علمت الذي في الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوى العذري والجمه … عيناك في جنح ليل جن مظلمه
ولا تثنيت عنان الشوق عن طلل … بال عفت بعد الانواء ارسمه
ما الحب الا لقوم يعرفون به … قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته … نور ومغرمه بالآلام مغنمه
كلفت نفسك ان تقفو مآثرهم … والشي صعب على من ليس يحكمه
الى اوري لغيري حين يسالني … بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطالما سمعت وهنا بذي سلم … ورقا تنغم شكواها فافهمه
وتشتكي نسمات الغور كاتبة … على الغريق فادري ما تترجمه
يا من اذاب فؤادي في محبته … لو شئت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الجبال فذعن الطود منه الى … شعب المريحات هامي المزن مرهمه
وبات يرفض من سحب الغمام الى … وادي اد ام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد في تلك البطاح الى … ام القرى ورياح النشر تقدمه
وكلما كف او كلت ركائبه … ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما المن على البطحا عارضه … على المدينة برق راق مبسمه



سقى الرياض التي من روضها طلعت ... طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها ... والنور لا يستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاب وفي ... ذاك الحجاب عن الكون اكرمه
محمد سيد السادات من مضر ... سر النبيين محيي الدين مكرمه
فرد الجلال فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود ابن القول ارحمه
نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما ... المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذي العرش منشاه وصورته ... ومنشي النور من نور يجسمه
ومودع السر في ذات النبوة من ... علم وحلم واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون اطيبها ... جاد الوجود باعلاه واعلمه
فما رات مثله عين ولا سمعت ... اذن كاحمد ابن الابن يعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة ... علي الروس وذاق الخزي مجرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة ... والكفر يبدي به بالويل ماتمه
والارض تبتهج من نور بن امنة ... والعدل يفني ثغور الجور اسهمه
وان يتيم لاسترق السمع مسترق ... رصدته انجم الارجا ترجمه
ان بن عبد مناف من جلالته ... شمس الا فوق الهدي والرسل انجمه
العدل سيرته والفضل سيمته ... والرعب يقدمه والنصر يخدمه
اقام بالسيف نهج الحق معتدلا ... سهل المقاصد يهدي من ييممه
وكلما طال ركن الشرك منتهيا ... في الزيغ قام رسول الله يهدمه
سارت من المسجد الاقصى ركائبه ... يزفه مسرج الاسري وملجمه
والشوق يهتف يا جبريل زج به ... في النور والنور يرقاه ويسلمه
والعرش يهتز من نقطه طربا ... اذ شرف العرش والكرسي مقدمه
والحق سبحانه في عز عزته ... من قاب قوسين او ادنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف ... لمن شديد القوي وحيا يعلمه

حتى اذا جا التنزيل معجزة ... يمحو الشرايع والاحكام يحكمه
هانت صفات عظيم القريتين ومن ... يا تيه جهلا ابو جهل ويزعمه
حال السهى غير حال الشمس لو علموا ... بل اهل مكة في طغيانهم عمهوا
فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر ... فقد بعثت لانف الشرك ترغمه
لك الجميل من الذكر الجميل ومن ... كل اسم جود عظيم الجود اعظمه
يا ايها الامل الراجي ليهنك ما ... ترجوه اذ كعبة الراجي وموسمه
فمن اتشاهد نور الحق تبصره ... عيني وانشق مسكا حين الثمه
اشتقت رفاقي في زيادته ... عني وما كل صب القلب مغرمه
وكم تصافحه من لا يدي بده ... ولا فمي عند تقبيل الثرى فمه
متى انا دنه من قرب وانشده ... قصيدة فيه املاها خويدمه
مهاجرية اقترفت كما يهتها ... عن نور رد لسان الحال ينظمه
كم با مال الروضة الغرا وكرمه ... يرجو الزيارة والاقدار تخرمه
مستعد يا حسب الزائرين على ... دهر تكرر بالاهمال معجمه
فقم بعبدك يا شمس الوجود وكن ... حماه من كل خطب مر مطعمه
وادع الكريم اذا اضاق الخناق به ... ما خاب من انت في الدارين مكرمه
يا سيد العرب العربا معذرة ... لنادم القلب لا يغني تندمه
اثقلت ظهري باوزاري وجيئتك لا ... قلب سليم ولا شي اقدمه
يا صاحب الوحي والتنزيل لطفك بي ... ان لم تعفو عن الجاني وتكرمه
فهاك جوهر ابيات بك افتخرت ... جات اليك بخط الذنب ترقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن ... يليه ان عم صرف الدهر يهدمه
واجعله منك بمرا العين مرحمة ... اذ الم به من ليس يرحمه
وان دعا فاجبه وارحم جنابه ... يا خير من دفنت بالقاع اعظمه
فكل من انت في الدارين ناصره ... لم تستطع غير الدارين تهضمه

عليك مني صلاة الله الملك … يا ماجدا عمت الدارين انعمه
ببيدي عبيرا او مسكا صوب عارضها … و بيد والذكر ذكراها و نغمته
ما رنح الريح اغصان الاراك وما … حامت على ابرق الحنان حومه
وتنثني بتنعم الال جا بده … بكل عارض فضل فاض مجسمه

وقال ايضا رحمه الله تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم تبيد وفيها اربعة بيوت ليست من كلامه اولها ودعتها

الكشيع صل ما له من راق … ام مبتلا بتحمل الاشواق
ام لحظة سبقت عليه فامرضت … فضلا له بمراضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية … تمتى تلاقى بعض ما هو لاقي
لولا بدور في الخدور وكوانس … ما هام ذو شجن بذات نطاق
باسا في العشاق كاس صبابة … ادر الصبابة واسقني يا ساقي
وقف المطي اذا امررت بذي النقا … نبكي الرسوم ولو كغدر رقاق
ان كنت لم تذق الغرام فانني … ثمل بكاس للغرام دهاق
ما كنت اعرف ما الصبابة والبكا … لولا فراق خريدة معناق
ودعتها والدمع يقطر بيننا … وكذاك كل مدامع المشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها … وشمالها مشغولة بعناق
لو ان ما لا علم بجوى الهوى … ومحله من اكبد العشاق
ما عذب العشاق الا بالهوى … ولو استغاثوا اغاثهم بفراق
والى الحبيب الزائرين محله … طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم في الليل نور جلا له … كالشمس طالعة على الافاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى … والشوق غير بقية الارماق
يا حسرتاه على زمان عاقني … عنه وسار احبتي ورفاقي
نزلوا على الكرم العريض بماجد … نفحاته كالغيث في الاغداق

حيث



حبيب الغياث المستغاث المرتجى … علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن والاحسان سر اليمن والا … يمان حاوي الخلق والاطلاق
حاوي المحامد كامل الوصفين في … خبر و شرفا نخ معلاق
يلقى الموالي والمعادي منه في … الحالين حلو جنا ومر مذاق
ناذا اسميت فاحمد ومحمد … واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحي الضلالة بالهدى … سافي الذوايب ثابت الاعراق
هو من فروع حريمة بدر سرى … في ليل كفر مظلم ونفاق
ملاء نضاه الله سيفا مصلتا … فيهم وهم في عزة وشقاق
لنهاره تعنوا المفاخر مثل ما … تعنوا السها للشمس في الاشراق
والمعجزات الرسل باع قاصر … عن معجزات اللاحق السباق
والمحكم التنزيل طهر قلبه … نكفاه فضلا كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل … يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من اسرى به الرحمن في … افق العلا لا بدر الغير محاق
والمسجد الاقصى استمرت خيله … وثنا الى عرش المهيمن راق
يا صاحب القبر المقيم بيثرب … انا من ذنوبي في اشد وثاق
ناداك من ربع اسير ذنوبه … الا تمن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهري بالكباير سالكا … سبل المها للاصحبة الفساق
ونقضت ميثاقا تقادم عهده … يا وافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم بنظرة … وانسج له من ضيق كل خناق
وامنع حماه من الشقاة وكن له … خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى الباري له ولربه … وفهم عذابا ما له من واقي
وبحره المزواج ثم صويحب … هو من عبيد للذنوب رفاق
متعرضا لعريض فضلك يا رسو … ل الله يوم الفقر والاملاق

يرجوا في الدنيا لنهج مطالب … ورجاؤنا لك يوم كشف الساق
ان قمت بي وبراحنا كل الحشاه … من وجل ومن اشفاق
صدرت من النبا بتبين البلاد من … مهدي حواشي للمديح رقاق
تذري الرياح المسك من نفحاتها … فتهيج كل متيم خفاق
رقت اليك وانت مالك عتقها … بمنيك ياذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى … عدد الحصا والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا … علام ما وحدت حداة نياق

وقال ايضا عفى الله عنه

أفي سنتا بني نرعى نقيم … وقد رحل الاحبة يا نديم
ومالك والتخلف عن فريق … متى رحلوا رحلن بك الهموم
طوت بهم المراحل في الفيافي … فلا تبصر تذرع الفلوات كوم
فلعسان تسود ثم هور … فجبران طحن به ومسيم
الى جلب الى حرض ترامت … الى حازان جازت وهي هيم
ومرت نجدنا صمر وصبيا … ولؤلؤة وعوان لتقيم
وفي بيش وفي كتفي فنونا … سرت والليل معتكر بهيم
ودوبان وفي عمق وحلي … تبشا ورها المغاور والرسوم
فذ وقد طارباطرفا سنمرت … بجنب الخضر يطربها النسيم
الى المسيقات ظلت خائضات … عمار الآل يلفحها السموم
وباتت بعد ما وردت اذا ما … تحن فلا تنام ولا تنيم
وفي ام القرى قرت عيون … عشية راح زمزم والحطيم
ادملاك الركب وفد الله ذوا … اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا فوقا دمهن ببيت ربي … فتم لهم طواف القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا … لكي يمحوا اشقاهم النعيم 2

وقاموا

وقاموا في منام الحج فرضا … ونذ باطا لبين رضي بدوم
وادوا في المشاهد كل حق … وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما … قضوا تفثا لعناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب … له العليا والحب الصميم
هو القمر المضي اجل سار … وملته الصراط المستقيم
رسول الله اشرف من يصلي … ومن يتلوا الكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربي … عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير … اضوصفح عن الجاني حليم
اناف لفخره حسب ومجد … وفرع زان ذاك الفرع خيم
جعلتك يا رسول الله مالي … وما مولى اذا حضر القديم
وسيرت الجبال باذن ربي … وجا الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيمة لي فاني … لنفسي يا ابن امنة ظلوم
السنت بن العوانك من قريش … لك التبجيل والشرف القديم
لك التنزيل معجزة وتخدم … تنسخ به الشرايع والعلوم
لك الخلق الذي وسع البرايا … وحق لمثلك الخلق العظيم
لك القمر المنير انشق طوعا … وحن الجذع واحضر الهشيم
ومنطق طيبة وخطاب ضب … وفي الرمضا ظللك الغيوم
وقد نادا الاسم العضو صوتا … اغيرك من يكلمه السموم
وانت حياته تحيي البرايا … وينعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم اقل عثاري … فاني عبدك الفلس العديم
اضعت العمر لا عمل رضي … افوز به ولا قلب سليم
ابارز بالقبائح من يراني … واخفي الذنب وهو به عليم
وما لي يا رسول الله ذخر … الوذ به سواك ولا لزيم

بجاه عبد الرحيم ومن يليه … فانت بكل مطروح رحيم
وكن بيد بنصرتي واما نحو في … وبلغني بجاهك ما ا روم
عليك صلاة ربك ما تناغت … حمام الايك او سرت النجوم
صلاة تبلغ المامول فيها … صحابتك المهذبة القروم

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

طيف الخيال من الثنايا بتين سرى … الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
اسرى على بعده عطرا يتم به … روح النسيم فيهدي من له عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل … ومن عدوا الى ام القرى وقرا
اندبه من زاير ما زارني ابدا … وذاكر ما نسي ودي ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو منبعد … عني فما غاب عن عيني ولا حضرا
ليت الحراك التي م النسيم بها … ندري بشكواي بل ليت النسيم درا
ما صبرت له في كل جارحة … جرح عاد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الذكرى بسجنا … فذكرته زمانا مر فاذكرا
من لي بطفلين من خلفي كانهما … زغب القطا اذ عدم الماء والشجرا
فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت … نفسي الفراق ولا اخترت النواظرا
ولم يكن لي حبيبين افتقدتهما … في غربتي بل فقدت السمع والبصرا
وما وديعة من يرعى ودايعه … ومن يرى وهو داني القرب ليس يرى
في ذمة الله محفوظين اسلمه … يكفيهما المكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فوادي ان عنت فما … جفاك والدك النائي ولا هجرا
وانما هي احكام مقدرة … موصولة بقضاء الله والقدرا
لا كلت الرعا ان تهدي لناظر … عن المحبين وتهدي لهم خبرا
حسبي من الوجد اني ما ذكرتهما … الا تكفكف ما العين والحذرا
رحلت عنهم غداة البين من رع … وفي الحشا طيب لنار مستعرا

ورت

ورت والشوق يطويني وينشرني … موا صلا لاحر تهجير ببرد سرى
حتى انتهيت الى الميقات في زمر … من وفد مكة يا طوبى لهم زمرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وسار بنا … حادي المطي بحوض الهول والخطرا
ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي … مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى اناخت مطايانا بذي كرم … بكل وفد لديه زلفة وقرى
من ربيع رافق رب الحجر والحجر ال … ميمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لنذر ادما … نرجو وجئنا بركن السعي ان شكرا
ثم اطان بنا التعريف بعد اذ لن … في موقف جمع السادة والكبرا
وفي المفيضين عد نلحيه تدلم … رمي الجمار وهاج الشوق من نفرا
حجوا وراحوا يزورون بن منة … وعدت في الفرقة الجافين منتظرا
قبرا بطيبة يسمو لو رصعدا … فينجلا النيرين الشمس والقمرا
عيني لطايف ربي ان يبلغني … قبرا يقر بعيني ان انه نظرا
حيث الكرامات والايات ظاهرة … لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده … يتلو على احمد الايات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة … فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
اعلى الورى في العلا قدرا وامنعهم … دارا وجارا واسما في السما ذكرا
سر الرسالة لب اللب منتخب … من هاشم خير مدفون بخير ثرا
هداية الله في الدنيا وصفوته … فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
اذ كان في الكون موجودا وادم … ما وطين حما لم يكن بشرا
البهلة السمحة الغراء ملته … وصحبه الطيبون السادة الغررا
نبوة قبل خلق الله سابقة … ان الامام امام والورا ورا
اني وامنه العميا قد حملت … امرا فخفف اثقالا وطرعا





على شفا جرف هار فانقذها … لما اتى يحبذ البشر من عذرا
وقام يتلو من التوراة معجزة … بمجمل الانجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا … لا دين من سيب الانعام او بحرا
وحرم الدم والميتات محكمة … وما اهل لغير الله او نذرا
يكفيك ان الفتى المكي طلعته … في ظلمة الشهر بدر ساطع ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته … على النبيين يسئل من قرا او درا
يبشر فيه وطس امتداح علا … والطور والنور والفرقان والشعرا
وعاندته قريش وهي عالمة … بانه خير من فوق الثرى بشرا
وكم دعى بالتي هي احسن منهم … متابعا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته … ويوسع المذنبين العفو معتذرا
لما دعا واعظا صموا فخاطبهم … بالسيف باسا فلبوا السيف اذ شهرا
وشن غارته في كل ناحية … وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحين ومن … ابنا قيلة اهل الدار اسد شرا
قوم اتوا مواحدو الله وابتدروا … ظل السيوف ليعطوا اجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا … بالله وامتثلوا في الله ما امرا
باعوا نفائسهم لما دوا انفسهم … بجنة الخلد بيعا رابحا فشرا
ودمروا كل باغ عن جانبه … بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة للنبي بين اظهرهم … غدا به الدين في الافاق مشتهرا
مبارك الاسم يستسقى الغمام به … غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المريضين كنز السائلين اذا … عز السنين بكيت نواوها المطرا
يا رحمة الله حتى روضة ابدا … عنى وطلى وبالى حيثما قدرا
هدية من اسير الذنب ترتجي … ان يطلق الله بالغفران ما اسرا

ابكر

اليك يا صاحب الجاه العريض رمت … بي الاماني والباع الذي قصرا
مستعد بامر زمان لا نصير به … يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجوا البشارة في الدارين جائزة … لاحرف فيك مني تشبه الدررا
فاعطف حنانا علي عبد الرحيم ومن … يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالي ومامولي ومعتمدي … وحبي يوم النبي الله معتذرا
لعل ظل لوا الحمد يشملني … مع الحبيب اذا النار اتمت شررا
مني عليك تحيات مباركة … تمموا فتستغرق الاصال والبكرا
ما لاح زهر الرياض الخضر مبتسما … او عانق الريح غصنا مائسا خضرا
تخص ارواح قوم هاجروا معه … والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دايمة … ما البرق من علويات الحجاز سرا

وقال رحمه الله

الحب مسئلة بغير جواب … فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت العناية ان تموت متيما … فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذي … ترجوه وارحل فقدة النجواب
دعها من البيد بنيين تخثها … نغمات حادي العيس بالاطراب
عنديبة ان رقل الحادي بها … ترفل كسرى في حصنيم سراب
وجنا لم يبق السرا منها سوى … رمق يشير بحبيبة وذهاب
وبنية من اعظم مهزولة … طفقت تقلقل في ارق هاب
اخلا تخر الى الاراك وقد رات … حلل الربيع كست خصور رواب
واذا بها عبق النسيم وانما … كنف الهوى والجسم غير مذاب
يا نازلين بذي علا الاراك اوبذات … الجذع رسمي عروة ذرباب
هل عندكم علم عن العلمين او … عن معهد بالقمين خراب
اني احن على العذيب واهله … والى مياه بالعذيب عذاب

ويشوقني من نحو طيبة نسمة … تنسي المشوق بطيبة الاطياب
للحب ما ابقى فراق احبتي … مني وما لم يبق للاحباب
يحيي الغرام تجلدي فتذيبه … عبرات جفن عن صبابة صاب
ما زالت الايام تقرع مروتي … حتي النجات الي اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد … من ال غالب قاهر غلاب
العاقب الماحي الضلالة بالهدى … ومدمر الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذوائب هاشم … في الارض نور هداية وصواب
واعز نبي حيث كان وآدم … سيكون من ماء وطين تراب
نمضي الزمان ونعته وصفاته … من قبل مبعثه بكل كتاب
وسبقن فيه بشائر الاحبار والرهبا … والكهان والكتاب
عرفوه قبل ظهوره بدلايل … عنوا بهن مناصب الانساب
وراوه بدرا ساطعا متنقلا … بالنور في الارحام والاصلاب
حتي نضاه الله سيفا مصلتا … بالحق يدحض حجة المرتاب
كم عاندته قريش اول وهلة … سفها وكم نبزوه بالالقاب
وسموه مع وصف الجنون بكاهن … وبشاعر وبساحر كذاب
فهناك ارتفع الحجاب واشرقت … شمس النبوة فوق كل حجاب
عبد المهيمن وحده سبحانه … بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدي … والشرك منتكص علي الاعقاب
رفعت لك الرايات يا علم العلا … ونهاية التمكين قرب القاب
فغدوت عالي الكعب اشرف من مشى … في الارض من عجم ومن اعراب
ولك العلا والفخر غير مدافع … بين الورى يا واضح الاحساب
في مكة نكحت كفوا لعدما … عدمت وجود الكفو في الخطاب
ولانت اسما المرسلين مكانة … بجلال قدر وعلو ركاب

باسيدي



١١

يا سيدي انا من علمت اذا بني … حمل الذنوب وجود هرباب
لو لم يكن لي اذا احتججت ولم ازل … الا عنايك وحده لكفالي
ما ان تقول لآمل متعرض … لعريض فضلك واقف بالباب
واتاك لا علم ولا عمل ولا … قلب سليم لائذ بمتاب
فاعطف علي عبد الرحيم برحمة … واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به ويمن بليه فانه … مستعتب في موضع الاعتاب
واقمع بصولك ياغضبه وكل من … يوذيه من متمرد مرتاب
وبجامع النبا بنين صو يجب … وابي الغوي منقطع الاسباب
ان قمت لي به بلغنا كلما … نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى … وعلي جميع الال والاصحاب

وقال رحمه الله

ارياح نجد بحمى الحما با … وتقتطي طرق الحجاز ذهابا
وصلي مسيرك بالاصايل والضحى … ليعود روح العطف منك ايابا
فعساك ان تلقي رياض محمد … تجدي رياضا بالوفود رحابا
حيث المظلل بالغمامة والذي … ملا الدنى بهداية وصوابا
لبي به وقفي قبالة وجهه … واستاذنيه وبلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه … من ام سلام قد اذيق عذابا
نفثت عليه بحر نار جهنم … واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتي اذا لم تبق من رمض لانه … الا عظاما قد وهت واهابا
نادى الا مرتجيا بجاهك عطفة … يا خير من سمع الندا فاجابا
يا صاحب الجاه العريض لمثلها … احسنت ظني بالزمان فخابا
ثم بي وبالمرضي يجود ذي عارض … ما زالت المرضى اليه عيابا
فلقد جعلتك في الخطو وسيلتي … ان نابني زمن قرعت البابا

قلت انت في الدارين منا المختفي … من بعدها يا صاحب النبا با
انت الذي يرجو الجنان بجاهه … ويحاول الولدان والاترابا
مني السلام على المنيم بطيبة … من طيب حب الزمان نطابا
وحما حمى الاسلام واتبع الهدى … وتجنب الازلام والانصابا
ودعى الى الدين الحنيف بسيفه … فغدت روس المشركين جوابا
من بعد ما جحدوا واطالوا قدره … سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور من الذي … هزم الجيوش وشتت الاحزابا
يا اكرم الكرما يا اعلى الورى … شرفا وامنع ذروة وجنابا
انا عبدك الجاني جحجت ولم اذر … ولئن عتبت فما اطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية … شملت على عبد اساء فتابا
لم الف غيرك من الوذ به اذا … نكد الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحا لي وكن بي نصرا … والمم بليتي نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى … ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تبلجوا … وسموا على شهب السما احسابا

وقال رحمه الله تعالى

لاقيت يا نفس حقا ما حكى الحاكي … فامضي بشانك اني لست الحاكي
واستغذي في غصص التعذيب راضية … وحكمي الحب على من رثاكي
واستنظري فرج الايام عائدة … واستعملي الصبر وارعى من شكواكي
عساك ان مت في ذكر الامين على … شهادة الحق حب الحق يلقاك
والله لولا امالي تحاذيني … عهدا قديما لكنت اليوم ابكاكي
اغفلت من غفلات العيش اذ نته … عن الجيرة الغادين مثواكي
ايام ليلي بوادي السدر نازلة … منقية خدرها المضروب بمالك
والعيش اخضر والايام مشرقة … وعين رب الهوى العذري ترعاك

ونظره

ونظرة جلبت حتفي وليس لها … شاك لا لي انا المشكور والشاكي
ردي بقية روح فات من رمقي … يا شمس حسن بدت من برج شباك
واري لقلبي بما في سحر عينيك من … حبايل مرصدات لي واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى … دار الامير عروس نورها زاكي
سحارة الطرف ترمي من لواحظها … حب القلوب باحيا واهلاك
حذري بحقك من عينيك لي حذرا … حتفي وعافيني عيناك عيناك
وساعديني على التقبيل مغتنما … فما الذ تقبيلا واحلاك
فكم وديعة شوق لي اليك مضت … قد كنت يوم النوى ودعتها فاك
طوالع الترب ترعى في الحرام وما … ترعى القلوب فدتك النفس الاك
بالكعبة الله كل القصد انت وما … يحن ذو اشجان الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق فاتحجبت … انوار حسنك من انوار حسناك
خلف الخمار خمار منك خامره … حسن بديع وحاك في محياك
ودون سرك سهدي طلا يعه … نور يهيج نور الشمس عناك
وروضة من رياض الخلد قد مليت … من الجمال حواها منك ركناك
وثم روح من الفردوس ثم به … في الجو يعبق من رياه رياك
وفي المشاهد ايات مبينة … تثني شواهدها عن فضل معناك
ما يملا العين من حسن ومن حسن … ويشرح الصدر الاحسن مرآك
كم من قتيل الهوى العذري احسبه … لا يستفيق لشي غير لقياك
وكم فتى افنت الايام صبوته … ما طابت النفس الاحين وافاك
حياك ربي عني كل اوانه … بكل مكرمة حياك حياك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما … تجمع معصرات ذات احلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها … والحق يسمو بسامي النور سماك
وحيث طهرت الاقطار قاطبة … بالسيف من كل ذي بغي واشراك



محمد سيد السادات من مضر … حامي الحمى فرع اصيل طيب زاكي
هداية الله في شام وفي يمن … وخيرة الله من رسل واملاك
مهذب بغر شي الاصل شرف عن … حام وسام وعن روم واتراك
مستجمع الحسن والاحسان والكرم … الفياض فاض فلم يعرف بامساك
لسانه الوحي والتنزيل معجزه … ينسيك عجمه قبطي وارطاكي
مسدي الحقوق لمن والى وقاطع من … ناى وليس لذي فضل بفتاك
جنابه واسع للنازلين به … وفي الكريهة حتف الفارس الشاكي
غضبان تحت ظلال السيف ممتليا … باسا وعند عبوس الدهر ضحاك
وراسخ الحلم والصفح الجميل اذا … يرجي وليس لذي ستر بهتاك
جلا له ملبث جودا او مرحمة … عن ماجد لدم الطاغين سفاك
اغني وافني واحيي دين امته … بصولة يتقيها كل معراك
والحرب قامت على ساق به وسمت … اذ قام منتقما من كل افاك
قاموا فادركهم بالسيف منتصرا … فما يفيقون من خوف وادراك
نكاية لم تدع للمشركين سدا … تعلوا وما كل من يبغي العلى ناك
يا سيدي يا رسول الله يا املي … يا راحة الروح من ضيم واضناك
ناداك من ربع العراق ابها … عبد الرحيم المسي الخايف الباكي
امليت ما فيك من بعد وليس لها … لغير عروتك الوثقى تمساك
اذ لم اكن لسبيل الرشد متبعا … ولا لمنهج زلاتي بتراك
ولا من الجهل والعصيان ممتنعا … ولا لنسك ذوي التقوى بنساك
فاجعل جزاي عليها كل مكرمة … من انعم لاقتناطروا الكلاك
والبشر شعار صلاة الله دايمة … مويدة من اعصار وافلاك

وقال رحمه الله تعالى

صدوا واعن الصد العميد واعرضوا … والهجر اطول ما يكون واعرض


كثر

كثر السقام فقمت اطلب برؤه … من ابن بري والطبيب الممرض
ان يستحلوا بالفراق دمي فلي … يوم القيمة حجة لا تدحض
قف بالمطي على ماثرهم ولو … مقدار ما يتمضمض المتمضمض
هم خيروني يوم الفراق وانما … كتب الفراق فما رضيت ولا رضوا
يا حسرة العشاق من غصص النوى … لو انهم بالهجر وصلا عوضوا
لله ركب اجمعوا زاد الضحى … والشمس تلمع والفلا بيض توفض
رحلوا المطي بوهمهن يثرب … رعد يحن وبارقات تومض
وغمايم تكسو الرياض مطارفا … يفتر عنها مذهب ومفضض
بلدية المجد المؤثل والسنا … والبدر والبحر الطويل الاعرض
بحر يموج غنا المغترف به لا … وشل به يتبرض المتبرض
تم تسلسل في ذوايب هاشم … لمكانه عنها المراتب تخفض
سر السيادة صفوة العرب الذي … في الله يبرم ما يشاء وينقض
ناهي الورى عن كل فعل دنية … وعلى المكارم والوفا يحضض
تمر له في كل قلب منزل … اسد له في كل ثغر مربض
رووف بمن والاه وللعدا … في الله شيمته يحب ويبغض
فتن بلا حصر الرحاب وجاره … عالي الجناب وبسطه لا يقبض
هو مكرم للناسكين بهديه … هو ضيغم تحت العجاج محرض
هو مقبل القلب السليم على الهدى … وعن الغواية والضلالة معرض
ولدا الحنيفة ملة مرضية … دين الخليل وكل دين يرفض
يا سيد الثقلين يا من هديه … في الناس نور واضح لا يغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب … ابد السنين على العباد وتفرض
نطقت لفضلك معجزات جمة … للكل فيها امصرح ومعرض
ادعو لامر بنا يثني برع وفي … كبدي من الاشواق جمر ممرض

فاعطف على عبد الرحيم برحمة   واجبر بفضلك ما الحوادث تنهض
انا في جوارك يوم مطوي لنا   والنار تسعر والخلايق تعرض
فانظر الي بعين فضلك انني   لعريض جودك آمل متعرض
وايذن لجانبنا بزرك فانه   لا يستطيع من الكباير ينهض
فكم امرئ ادنيته من بعده   فانت بر الاقدار سعيا تركض
ومضى الزمان وما انقضى وطري   بكم في النفس امل والحوادث تنغض
وعليك صلى الله يا من عرضه   عن كل ذنب بالمحامد مدحض

وقال رحمه الله

حروف معان اوعقود جواهر   تحاكي مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبر بز من النظم نحتت   قوافيه زهرا في رياض الدفاتر
بروح بارواح المحامد حسنها   عبرقي بها في مايسات المفاخر
فتلك على قرب الديار وبعده   قرينة عهد بالحبيب المهاجر
عرايس لا ينكحن غير مهذب   كريم ولا يعشقن غير مخاطر
اذا ما هداها الفكر اهدت لذي   النهى شمايلا اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعالي عناية   بها تضرب الامثال بين العشاير
وتنظم من نثر المعالي قلايدا   تزخرف جيد الخرد من كل فاخر
وتنشر من طي المروة للفتى   مكارم اخلاق وحسن سراير
اذا استروها بالحجاب تزخت   محاسن تبدو من ورا الستاير
وان فض في الاكوان مسك ختامها   تعطر منها كل نجد وغاير
تخبرنا للهاشمي محمد   حميد المساعي خير باد وحاضر
ونبع مباني المجد والكرم الذي   سما في العلا عن مثله ومناظر
بني لي والناس في جاهلية   يخوضون في بحر من الشرك زاخر
على الغي في طغيانهم يعمهون قد   هوت بهم الاهوا الى غير ناصر

نمد

نمد عليهم منه ظل عناية   وارشد منهم للهدى كل حاير
واحكم اسباب النجاة وهم على   شفا جرف هار لانقاذ هاير
له معجزات الوحي لا قول كاهن   كما زعموا زورا ولا قول شاعر
عزيز على الافاك الذي يفترونه   على الله من تحريم ذات البحاير
وعن رجس اوثان وخمر وميسر   وطغيان انصاب وازلام فاجر
فنحن به في ملة خير ملة   على خير دين ظاهر بين بظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه   واوحى بنور الحق نور البصاير
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة   لنا ووقانا دايرات الدواير
سقى الله بالوسمي اكناف طيبة   وازوار بانك الرياض النواضر
مشاهد يرضي الله تقبيل تربها   ويوضع عنها الوزر عن كل وازر
وارض بها للهاشمي محمد   يشفعني واهلي من حبيب وزاير
اذا ما رات عيناك روضة احمد   فما هي رياض الخلد فيه وفاطر
وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما   على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصا   ونبت الفلا زهرا وقطر المواطر
تضاعف عن اعشاره ومآته   والا فتسعين الفا وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين اجابة   الذي دعوة يرجو اقالة عاثر
اتاه ينادي بالجاه محمد   وانت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاي غير النجايب   ولا العايذ اللاجي اليك بخاير
واني على بعدي وقربي اليكم   ومدحكم في كل ناد وسامر
فكن من عنا الدنيا غياثي وناصري   وعوني على باغ علي وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس موقف   فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجر
وبذ واكرم من بلية لاجله   اذا قيل قم فاشفع لاهل الكباير
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة   بلى وجهك الميمون خير الذخاير

فما ظفر الراجون من مطلب الغنا … سواك وما راجي سواك بظافر
وصلى عليك الله ما حن بارق … وما لاح برق في دياجي الدياجر
صلاة تسامي الشمس نورا ورفعة … وتزري برياها عبير المباخر
من الازل استفتاحها مستمرة … الى ابد الاباد اخرا اخر
تخصك يا فرد الوجود وتنثني … على الك الغر الكرام العناصر

وقال رحمه الله تعالى

دع طللا بين الطلول بحاجر … فلا تعجبوا من عبرة بمحاجر
دخلوا فوادي يستعر من فراقهم … غراما تراخى بين ناس وذاكر
تذكري خوبات الاباطح لم يزل … يهيج لقلبي وجد مجنون عامر
وما الحب الا لوعة وصبابة … تذوب بمحبوبا بجز لها جر
واهل الهوى العذري ما تيم الفتى … بخلع عذار العذر عن عذر عاذر
عسى نسمة من سفح نجد تهب لي … بريح الخزاما والبشام النواضر
وتشرح لي حال العزيق فربما … اراحت بذكرى منجد وجد عامر
فلله عيش بالحما سمحت به … شماح الغواني والمعاني الدوابر
ليال سرقنا الغر من زمن مضى … به غفلات العيش في شعب حاجر
انا والذبيح الملبون ببيته … رجالا وركبانا على كل ضامر
ومن طاف نفطها وهووا سامعا … وكررا اذكار الصفا والمشاعر
لا سنقطعن الوصل منكم على النوى … بلوعة قلب او بعبرة ناظر
فما برحت مرضى الرياح تنم عن … قديم غرام في خفي ضماير
ويوم كظل الرمح خلقت طوله … دراي واستقبلت ليلة ساهر
اشيم بروقا من غوير تهامة … واخرى بنجد نصب تلك الغواير
وتنظر عيني نور شمس جلاله … فيا لقتيا يجلو دياجي الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد … فاشرقن منه طالعات البشاير



هو الرحمة المهداة للخلق جدها … كريم السجايا خير باد وحاضر
اليس انشقاق البدر معجزة له … وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة اجمال وسجدة ظبية … وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصبا ليمن يمينه … وفيض زلال الما يوم العساكر
واخبار عضو الشاة الى مسمم … فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من اجل حاجة … سعت نحو خير الخلق سعي مبادر
واشبع يوم الخندق الجيش كلهم … بصاع شعير كان في بيت جابر
وفي مهدا هوى بسهم فلم يزل … بحبشه بالري من غير عامر
ومسرى رسول الله من بطن مكة … الى المسجد الاقصى كلمح لناظر
قام به الاملاك والرسل واتقى … الى الملا الاعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل في سم الرضى … وبشر من اهل السما كل سائر
وزج به في النور حتى اذا انتهى … الى موقف ما فيه نهج لسائر
اشار اليه الله نايلك فانثني … يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم نوطا باخمص غيره … واثار تخصيص على كل اثر
وبيدا نور وحده جاز تحتها … على قدم ساع الى الحجر طاهر
ولما دنى من قاب قوسين رفعة … ذا السلسل الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكاس الحب من فوق عرشه … سلافة كون لا سلافة عاصر
وبواه فوق النبيين رتبة … تحاشا بها عن مشبه ومناظر
وشفعه في المذنبين وزاده … حضا بطل اخرى لا تحد لحاصر
غداة لوا الحمد والكوثر الذي … يوافيه بحما الورد ريا المصادر
النبي شفيع المذنبين مداحا … مولفة نزرى بنظم الجواهر
اتيناك يا شمس الهدى متشفعا … بها لاخي الداعي الخضاوري
سميك يا مولاي اثقل ظهره … بفعل المناهي واجتناب الاوامر

هو



فكن من جميع النائبات حماله ... وعامله بالحسنى وواصل وناصر
وزع بحر الدارين بالعطف منك ... عن مولفه عبد الرحيم المهاجر
واتمم لنا النعما على ذي قرابة ... وصحبه والاشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما حن رعد في عريض المواطر
صلاة اذا اختصك عمت بنورها ... لبقية اصحاب وآل كابر

وقال رحمه الله تعالى

ضربت سعاد خيامها بفؤادي ... من قبل سفك دمي بسيف الوادي
وغدت تجر على الهوى بمن لمن ... فقضت عداه شماتة الحساد
فكانني وكانها متودد ... متلطف لظو بلهم متمادي
لعب الفراق بها وبي فلها ولي ... خبر كوى كبدي بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا ... فغدوت نضو صبابة وبعاد
ما كان حجم من اقام بمكة ... ان لا يجد شيء حديث سعاد
بعثت الي من الحجاز خيالها ... شتان بين بلادها وبلاد
يا هذه عودتني الم الضنا ... واراك لست اراك في العواد
وباي اونة ازورك بعد ما ... حملت هجرك اضعف الاجساد
فنحق حقك ان ملكت فاسجحي ... شيم الكرام وان اسرت فقاد
تقفوا المطي ولو كلمحة ناظر ... بربا المحصب ومني يا حاد
واعد حديثا عن اباطح مكة ... وعن العقيق ارائح ام غادي
وسرة للناظرين بدت لنا ... ما بين سوق سويقة وجياد
قبضت عقول ذوي النهى بحبائل ... للقلب لا بحبائل الصياد
ومحاسن طلعت لطلائع عن ... حلل الكمال تحاضر ولباد
علقت بساحتها الرفاق وانما ... عكفوا على كبد من الاكباد
ببطل الغمام على الحطيم وزمزم ... وعلى بقاع بالنقا وبهاد

وسري

وسري النسيم بطيب نشر طيبة ... فتنشقت نفحة عنبر وجساد
بدل سمت اوطانه وتشرفت ... بمحمد قمر الكمال الهادي
قمر محى دين الضلالة بالهدى ... واذل اهل البغي والالحاد
قمر اضا النور ليلة وضعه ... من مكة لدمشق او بغداد
قمر به غاضت بحيرة ساوة ... وبدت عجائب ليلة الميلاد
قمر حمى الدين الحنيف بسيفه ... شرفا واحرز سبق كل جهاد
قمر اباد المشركين بسادة ... طبعت عزائمهم من الاساد
قمر سقى الجيش العريض بكفه ... نهرا ازال غليل كل فؤاد
هو اشرف العربين مجدا باذخا ... واحق من يعلو على الامجاد
هو شمس عبد مناف العليا علت ... مضر بمجدته على الامجاد
هو جاوز السبع السموات العلى ... للعرش فيما صح من اسناد
هو في الجلالة قال سيده له ... سل ما تحب فانت خير عباد
هو خير من حمل النساء به ... من الابنا والاباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا ... شبه له في الغور والانجاد
هو اكرم الكرما ان عصفت به ... ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخري هو موئلي وموملي ... هو عدتي هو عمدتي لمعاد
هو احمد الحاوي المحامد والذي ... يروي بكوثره الغليل الصاد
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا ... في الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو من يلوذ غدا بظل لوائه ... كل الورى والرسل والاشهاد
هو عمدة الامم الذي لو لم يكن ... فيها لقد كانت بغير عماد
هو هازم الاقران في فتكاته ... ومدمر الغزات بالالحاد
ما ان رجوت به الهي لضلالتي ... الا لقيت به صلاح فساد
مولاي خذ بيدي واقض حوائجي ... واعطف علي ولي حين اناد

واتبك جو بيد مك المعلم انه   فلس من التقوى قليل الزاد
حملت ذي النفس الضعيفة لعلها   وشغلت بين اصادق واعاد
في الخيفة اسم القصمة عن الذي   والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض وجهاً يا محمد عصمتي   وكفايتي وهدايتي ورشادي
واشد دعري عبد الرحيم برحمة   يلقى بها في الحشر خير مهاد
واجعل بذاك حماله ولاهله   والصحب والاباء والاولاد
فلانت امنع من لجات اليه في   الدارين دارا قامتي ومعاد
واعطف على بنفحة نبوية   لانال غاية مطلبي ومرادي
ومكارم موصولة بمكارم   ولطايف وعواطف واياد
واسمع جواهر احرف عربية   زفت لديك فصيحة الانشاد
وانهض بقايلها وصاحبه فقد   جاءاك اذ صدرا عن الوراد
وآمرهما بعد الثباب ليحظيا   يا سيدي بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له   بيد نصرة من جيش كل عناد
وعليك صلى الله يا علم الهدى   ما ارفض في الاقطار صوب عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهر ما   نادى بحي على الصلاة مناد

وقال رحمه الله

ايرجع لي قرب الحبيب لمعاهد   ويجد بد عهدا لوصل بين المعاهد
ويعقل بعد شت الشمل وصل علايق   علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا دمي ومدامعي   على الطلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمي عن سفك دمعي مفهم   بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر   خدور بدور ناعمات نواهد
كان شعاع النور في بسماته   شقائق حسن في رياض خرائد
بريحها ذكر الصبية والصبا   فيغدي الهوى العذري مطلق المواعد

فياليت

فيا ليت شعري عن جو تيما عالج   وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا   لنا وللبلبلي في الزمان المساعد
وما كان من علم الفريق وما حكوا   عن الطلل المجهود خلف القصايد
قفا بذات الاثل من ابين اكما   لانشد قلبا لا يرد بناشد
واستخبر النجدي ان هب غاديا   بريح الخزامى عن ظبي وغايد
لعل عليل الريح يهدي رواكحا   لراصد صب للصبوبة كابد
اما والذي حج الملبون بيته   يومونه بالهدى ذات القلايد
ومن طاف بالبيت المدبج ناكسا   وشاهد امن انوار تلك المشاهد
لين بدرت لي عطفة من وصالكم   على بعد دارينا وقرب الحواسد
لاستغرقن العمر شكرا على الذي   منحتم به مستغرقا غير جاحد
فما صد لي من بعدكم بعد منزل   ولا خوف قطع من ظلام الشدايد
وبين قبا والعلم الشام شمس طلالة   جلا الكون سامي نورها المتصاعد
نبي نضاه الله سيفا لدينه   ومكنه من كل عاد ومعاند
وناداه باسمي احمد ومحمد   على انه مستجمع للمحامد
فهاجر خير الخلق من خير امة   يد لعل نهج الى الرشد قاصد
ونحن نغلو به على الامم التي   مضت وكتاب الله عدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرك ظاهر   فاصبح ركن الشرك واهي القواعد
ومهد علينا منه ظل هداية   وامطرنا من بره كل حايد
الا يا نسيما هب من قبر طيبة   بيث رياح المسك بين القلايد
اعد لي الى تلك الرياض هدية   لاكرم ساع في الانام وقاعد
سلاما كعد الرمل والقطر والحصى   وتبت الاراضي والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين جاريا   الى الابد الاباد ليس بنافد
على خير خلق الله حيا وميتا   واشرف مولود لاشرف والد

حبيب زرعت الحب في كبدي ... ولست لزرع الحب والصاعد
وها قد مدحت الهاشمي تجارة ... الي موسم الارباح كنز الفوايد
الي من له التنزيل بالمدح ناطق ... يردده التالون بين المساجد
اليك شفيع المذنبين انتهت بنا ... طلايع فكر تبتغي حق وافد
كان فتيت المسك مسود خطها ... والفاظها تزري بدر الفرايد
هنيا لها ان ادركت مطلب العنا ... لديك وارضي سوقها غير كاسد
اتتك من النباتين مجيدة ... بمدحك ترجو منك مهر القصايد
لقايلها عبد الرحيم بن احمد ... وصاحبه عاني الذنوب بن راشد
فما زال في ارض المغارب حاملا ... ثقال ذنوب كالجبال الرواكد
حقيرا حقيرا مستقرا بذنبه ... بيا رزبا لعصيان اعدل ناقد
وذنبي يا مولاي اضعاف ذنبه ... وبحرك للراجين عذب الموارد
وجودك موجود وفضلك فايض ... ومهما سيلت الشي جدت بزايد
فلا تخلنا يا سيد المرسلين من ... عواطف بر وجميل عوايد
وقل انتما في ذمتي من جهنم ... ومن محن الدنيا ومكر الحواسد
ومن سكرات الموت والقبر بعده ... ومن كل هول واقف بالمراصد
وبر واكرم من يليبنا من الذي ... نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوى ... شفاعتك العظمى لنا وعاهد
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... تجاذبه في الجو حنين راعد
وما ارفض من واهي العزالي مسجم ... وافرغ من نبت الثري كل ساجد
وما غردت ورقا في عذباتها ... سحيرا على غصن من الايك مايد
صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا ... وتعلو لسامي النور فوق الفراقد
وتستغرق الاصال والحقب عمرها ... بغير انتها خالد في الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنثني ... عموما على الصحب الكرام المواجد

عتيق



عتيق وفاروق وعثمان والفتى ... علي واتباع وال اماجد

وقال رحمه الله تعالى

ضحكت بروق الابرقين تبسما ... وسمت نجوم الجو في كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا ... ومصبحا ومهجرا ومعتما
وبكى الحمام على الربا مترنما ... فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت في النباتين متيما ... ولقد رضيت باني اعيش متيما
يا ساجعات الورق في عذب الحما ... ما كل ذي شجن يحن الى الحما
اعلمن لو ان جريت معي دما ... او ذبتمو ولهي الى البيض الدما
صد الحبيب عن الزيارة بعدما ... قد كنت ارجو ان يرق ويرحما
يا صاح لا ترضى الاقامة منجدا ... ان كنت فارقت الفريق المتهما
فارحل من النباتين فلا تصا ... فالكد ونافرة تباري الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك او ... ميقاتها احرمت فيمن احرما
وطف الغدو وهناك واسع مهرولا ... في المروتين ولب وادع معظما
واقض الذي فرض الاله عليك من ... تفث وعد نحو الحجاز متمما
فاذا بلغت الى رياض محمد ... فانزل هناك مصليا ومسلما
تلقى البشير المنذر المزملا ... المدثر المتاخر المتقدما
كانت نبوته وادم صورة ... في الما والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد ... ملا الزمان تفضلا وتكرما
ثم تعلقت النفوس بحبه ... فكانه في كل قلب خيما
تمتاجزا الى البقيع وطيبة ... واحوز ملا العين من نوريهما
واقوم في حرم النبوة منشدا ... مدحا كازهار الربيع منظما
في العاقب الماحي الذي ملا الورى ... كرما ورحمة وعمر وانعما
وابن العواتك خير من وطي الثرى ... واجل من ركب المطي واكرما

فالوجد اوجدني اليه صبابة … وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسري حجازي النسيم بنشره … فابيت ملتهب الحشا متيما
املي الصلاة الى الصلاة على الذي … صلى عليه ذو الجلال مسلما
من لي بان اصل المدينة زائرا … واقبل الترب الكريم والثما
جادت على حرم النبي محمد … وطفا تنثر دمعها المتسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض … غدق اذا ضحكت بوارقه هما
بلد به الملا الذين تبوءوا … رتب العلى بالسمر والبيض الظما
ولتتبوء ظلل العجاج واعلوا … اسيافهم لمصارع الصيد الكما
بمبارك الوجه الذي نفحاته … في المحل تحكي الزاخر المتلطما
نزد الكرامة بالشفاعة واللوا … والكوثر المروي العباد من الظما
ومظهر الحالات لصدع عزمه … صم الجبال ويسخط الما تحلما
ملا الثغور صوارما وقنا بلا … كالاسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك منهم عواسل … ومناصل من رفض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذي … سجد البعير له وحن وارزما
والطير حياه باحسن منطق … والعضو خاطبه وكان مسمما
وبخمسة الاقراص اشبع جيشه … وسقى جموعا من يديه عرمرما
وروى لعوارت في حنين بقبضة … من تربة الوادي فولوا ادرما
ودعى باشجار العلاة فاقبلت … عنقا تسير باخر وتقدما
وهو الذي نطق الحصا بكفه … والجذع حن تذكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته … والحق لنبيه فقيلا ان تكلما
صلى عليه الله ما هب الصبا … او حن رعد في الدجا وتزجما
وعلى ابي بكر فقد سبق الورى … فضلا وتصديقا له واسلما
عضد الرسول بنفسه وبماله … طوبى لذلك ما ابر وارحما

وعلي

وعلى الفتى الغضنفرة الذي … في الله حل بسيفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتكاته … رسم الضلال لذا دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذي … من نوره استحيت ملائكة السما
من انزلت فيه ام من هو قانت … ذاك الذي جمع الكتاب المحكما
وعلى ابي السبطين حيدرة الذي … ما زال في الحرب المبين الضيغما
ترتاده الامال روضة ممحل … وتذوقه الاعدا سما علقما
وعلى الحسين وصنوه حسن فقد … سميا بامهما علا وابيهما
وال والصحب الكرام فانهم … شهب اذا ليل الحوادث اظلما
الضاحكون اذا الوجوه عوابس … والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندى شهب الهداية كلهم … يلقى العدا اسدا واسود ارقما
للوحش رزق من حصاد سيوفهم … شبعا وريا كان لحما ودما
جعلوا انفائسهم وانفسهم حما … للدين حتى كان دينا قيما
لله دراو بيكم من فتية … ما كان اولاهم بذاك واقدما
شملتهم بركات احمد الذي … ساد الانام فصيحها والاعجما
تم سعيا وكلمه ربه … وبغنا عاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الكرام لفضله … فيهم وكبر بالصلاة واحرما
صلى عليه الله كم من مالك يسري … فيه صعود في السما وكم سما
يا سيد الكونين يا مامولنا … في الحشر يا هادي العباد من العما
ان قمت يا ابن الطيبين مشفعا … في المذنبين ومشفعا مترحما
فاعطف على عبد الرحيم برحمة … فلقد طغى وبغى وجار واجرما
وجفاك اذ زار الرفاق ولم يزر … ان يستطيع يرد امرا مبرما
لكنه لما راى ذلاته عظمت … عليه ارى لولاك اعظما
فالطف به واعطف عليه وكن له … حصنا من الخطب العظيم وملزما

واشفع الى الباري بر وبر به … اذا كان يحشر الظالمين جحيمها
واجره في الدارين بما يتقي … لهو في حاله ولم تزل حامي الحما
واجزه يا مولانا كل كرامة … ترتجي وزده على الكرامة النعما
وعليك صلى الله طول الدهر ما … ضحكت بروق الابرقين تبسما

وقال رحمه الله تعالى

افق مديت من التبريح والكمد … وان تكن قطعت ذاتك من الكبد
واقنع بمن لم يزل سبحانه عوضا … عن كل ما فات من مال ومن ولد
واشكر على نعمه من نعمه نشات … لمن اراد بك الحسنى ولم ترد
واصبر على الكسر على الله يجبره … بمعظم الاجر واطلب جوده تجد
وكلما ضرعتك النائبات فقل … يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي
تلقى بن امنة غوث الطريد اذا … ضاق الخناق بخطب غير متئد
خير البرية من عجم ومن عرب … واكرم الخلق في الاغوار والنجد



محمد خير سادات الورى مضر … من جاره حاز عزا غير مضطهد
اتى به الله شمسا غير افلة … يسمو بنور على الافاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة في … اقيال مكة مغنى الطارف الكبد
من عنصر المجد محجوب الفخار سرى … من سيد سند في سيد سند
هدى به الله قوما الطلاق لهم … من امة عميت عن منهج الرشد
امت شفا جرف هار فانقذها … وحل منها الروح في الجسد
اقال عثرة غاويها وادركها … وبها يصلح ما فيها من الاود
وقام يهدي الى قصد السبيل فكم … بالحق من سابق منها ومقتصد
وجلا بالبر والايمان رشدنا … بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
للسموات والارضون شاهدة … بمعجزات وايات بلا عدد
تنأى على الرمل والقطر المنثور وعن … عد النبات وموج البحر والزبد

كمد فؤادي الى ذلك الحبيب على … بعدي واسمي يسهر الوجد والتسهد
استودع الرب تسليمي اليه اذا … جد الرحيل بهم عني وعن بلدي
وكم بيننا من مجاهل ودرس … ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يا نازلا بديار الشام لا تريث … بذاك قاصد بمدح المصطفى نقد
وحي بالله حي الزاهدين ولا … تضع وديعة واهل الصبر والجلد
ردد عليه سلاما لا انتهاء له … كرما عالج اضعافا وزد وزد
وقل يا اشرف خلق الله مرتبة … ومن بنوا مجد غير منجرد
ماذا تعامل يا شمس النبوة من … اضحى البلاء من الاشواق في كمد
فامنحنا بصبر لا صبر له … نا المزار غريب الدار مبتعد
حليف داء وابى الصبر منتظر … لغارة منك يا ركني ويا عضدي
اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل … ارجو النجاة به ان انت لم تجد
قرعت ابوابي من دهر تزلى تهن … عداي من محن تجري الى الابد
وضاق ذرعي لاهوال المنكرة … لدي اعظم ان تشكى الى احد
ما زال الحبيب في دهري على … نعم والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من خطوب على الدنيا اعدلها … حسن اعتنائك بي مع قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالي ومعذرتي … وقوضعني بفضل فائض رغد
وانظر الي بعين منك مشفقة … وتم بحالي ولا طفني وجد وعد
وحل عقدة كربي يا محمد من … هم على خطرات القلب مطرد
ارجوك في سكرات الموت تشهدني … كي ما تهون اذا الانفاس في صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به … فكن انيسي وحيدا فيه منفرد
حتى اذا نشر الاموات يوم غد … وكل نفس رات ما قدمت لغد
والخوف يحكم والاعضاء شاهدة … والنار توصد للطاغين في عمد
فكن دليلي بحسن البشر منك الى … لواء الحمد يظل العرش منعقد

تلالت منا عل ماكان منك نجز ... على الصراط وهذا احوضنا فرد
وكن رفيقي في دار السلام اذا ... كنا بمقعد صدق جيرة الصمد
وارحم موالفها عبد الرحيم ومن ... يليه من اجله والغشه وافتقد
اذا استغدت لها عداقاصدة ... اعد حبك عندا امنع العدد
وان دعاك تجبه وارحم جانبه ... من حاسد شامت او ظالم نكد
فما بليت بمكروه تساوره ... الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به ... الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهي يا محمد ما ... تنوعت نغمات الطاير الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة ... تستغرق الامد الجاري الى الابد
يبدي على الآل والازواج عارضها ... والصحب من نسمات الند كل ند

وقال رحمه الله تعالى

انسمة طيب ام صبا طيبة هبا ... سحيرا دعى قلبي فاسرع ما لبا
وطلعت بدر التم ام نور راحد ... لتشعشع حتى شق ساطعة التربا
اوليا كراد الى سرورا وفرجا ... هموما وجلا من على كبدي كربا
وهيهات ما كل النسيم حجازيا ... ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد موكد ... لدي وخير العهد ما انضف الحبا
ومازلت استسري النسيم رضهم ... على بعد داريا واستمطر السحبا
تذكرني الاشواق من لست ناسيا ... فتجري دموعي في محاجرها صبا
خليلي من حي كان لم يرعكما ... رحيل فريق فارقوا البهاليل الصبا
فاصبح لاعهد قريب بهم ولا ... طليقة علم عنهم تسرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم ... تدع اذ تداعت في الاراك له لبا
واسماله من النسيم فما دري ... انسمة طيب ام صبا طيبة هبا
وما ذاك الا روح روضة جنة ... ثوى في ثراها سيد العرب العربا

بني





بني مهدي من ضل منا بهديه ... وادرك بالتوحيد من يعبد الصلبا
ورحرحا عن ظلمة الظلم رحمة ... ومد علينا ظل ملته الغلبا
ومازال يدعونا الى الله وحده ... الى ان رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ماكان الوجود بموجد ... ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا
فما اشتملت ارض على مثل احمد ... ولا استودع الرحمن رحما ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه ... بان يظهر الرحمن اعلى الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم ... به ومن الاحبار من قرا الكتبا
فلما استقلت امه حملها رات ... به بركات من عديد الحصا اربا
واهبطت الاملاك ليلة وضعه ... ونادى من في الكون رحبا به رحبا
وتكست الاصنام في كل وجهة ... وغلت يد الشيطان تبا له تبا
واخمدت النيران في ارض فارس ... وقالت يهود الشام لقد مواجلبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة ... فقامت رجال الحق تستبق الشعبا
فلما راوه اكبروه وفاخرت ... بطلعته البطحا افق السما عجبا
راوا منه ملا العين طفلا مباركا ... يناسب عزا من بني غالب غلبا
ولم ينكروا من ال وهب بن زهرة ... خؤولتهم اذ كان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه منه ابن طاهر ... واسعد قال وانتمي جذبها خصبا
وجلل اهل الشرق والغرب نعما ... يقال مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم اهل الشرك ذكرا مباركا ... حوى الجزر والاحكام والفرض والندبا
وبالغ في الانذار حتى اذا عتت ... عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فل شوكة باسهم ... وابدلهم بالسيف من امنهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزمهم ... وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا ... ولا معقلا وعرا ولا مرتقا صعبا
وكان فنا الطاغين في كل بلدة ... ومنتجع الراجين في السنة الشهبا

بيانٌ يتبع البحر جود يمينه ... اذا ما شها الشام حاولت النكبا
لئن كان ابرهيم خص بخلة ... فهذا نبي اوتي القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما ... فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان نجر الينبوع موسى من الصفا ... فاحمد روى من انامله الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم ... فاحمد في يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رتبة ... عليهم وساد الجن والعجم والعربا
الم تر ان الانبيا جميعهم ... عليه يحيلون الشفاعة في العقبا
فما احد منهم يقول انا لها ... سواه ولا من ينتهي مثله قربا
غداة يوافي تحت ظل لوا به ... حبيبا وحوضا باردا طيبا عذبا
عليك سلام الله مني بكرامة ... لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غدا معي ... بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من اذى الدارين حصني فانني ... اعدك ولي من كل نائبة حسبا
ومهما نات عنك داري فانني ... لاصبح يا شمس الهدى جار الجنبا
وما كان عودي اذ الحجت ولم افد ... اليك جفا لا من تلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة ... وانت اذا استعتبك جدت بالعتبا
تفضل جبل مدحي فيك واقبل وسيلتي ... لادرك احسانا بفضلك او كعبا
واكرم معي اهلي ونسلي وجيرتي ... وسائر ابائي وصحبي وذا القربا
وصل عليك الله ما ذر شارق ... وما ابتهجت في الليل افق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة ... مباركة تنمي فتستغرق الحصبا
تخصك يا مولاي حيا وميتا ... وتشمل في تعميمها الال والصحبا

وقال رحمه الله

اذا برق الغوير اذ اتراءا ... باقصى الشام نودي بكاء
وما عبر الصبا النجدي الاه ... وامطر ناظري دما وماء

لتقسمني

تقسمني الطوى العذري بهما ... وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضني الطبيب فيا لقومي ... طبيب زادني بدواه داء
فيا للعاذلين وطول عذلي ... جعلت لمن احب وهم فداء
الا انتم عنهم العبرات وجدا ... وادرع السلو لهم رداء
مضت ايام جيرتنا بنجد ... فاصبح كلها وهبت هباء
امسكري الامام بغير جرم ... علام وفيم تنكر لي الاخاء
فدعني والذي ارم حيائي ... ومولي بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل بسالك حاول نجد ... الم يجدوا لفرقتنا التقاء
وهل لك بالخبا المضروب علم ... فتعلمني بمن ضرب الخباء
وكيف سايل الركبان عن من ... اقام بذي الاراك ومن تناء
وفي اكناف طيبة بها شمي ... تصرف السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم ... حوى الخيرات ضما وابتداء
تناهي كل فخر في فخار ... ولم يبلغ لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا ... بها في القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز ... لاقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها ... تجاوزها الى العرش ارتقاء
فسر به الملائكة ابتهاجا ... وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلمه ربه من قاب قوس ... والهمه في تحيته الثناء
فقال الله عز وجل سلني ... فلست اشاء الا ان تشاء
خزاين رحمتي لك فاقض فيها ... بحلمك لست امنعك العطاء
وشفعه الاله بكل عاص ... وكل مقصر يخشى الجزاء
وشرفه على الثقلين قدرا ... وحقق في المعاد له الرجاء
نبي ما اتته الشمس الا ... وكلت عن محاسنه حياء

عظيم ان تواضع عن علو	كبير ليس يرضي الكبريا
حوي جمل الكلام فقال صدقا	واحسن في الفعال وما اسا
اعاد بدينه الاديان حقا	وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن شهدت مغارا	وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة في كل ثغر	بروق البيض والاسل الظماء
فلا برح الكما الغمام يصوب ارضا	دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام	ومن لبس العمامة والرداء
اغر بجانبه الاوصاف وابذل	لزائره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فاني	اري برق الغوير اذا تراءى
اما جبريل روح الله وحيا	بمن تحت الكسا والكساء
تحن لذكره طربا وشوقا	فتحسب انما طبنا الطلاء
وما لي لا احن الي حبيب	ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله اعلا الناس قدرا	واكرمهم وارجحهم ثناء
من اختار الوسيلة في المعالي	ومن اولي الوسيلة واللواء
شفيع للمذنبين اتل عنا ربي	فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي	وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن يا ان ازور البعد بعد	صباحا يا محمد او مساء
والثم تربة نفحت عبيرا	وانظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر علي المعاصي	فكن للداء من ذنبي دواء
وهبني منك في الدارين فضلا	واوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه	بحبل الامن واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير	وزادك يا ابن امنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت	صبا نجد نسيما او رخاء



ولا برحت تحيا لي تحيتي	صحابتك الكرام الى لقاء

وقال رحمه الله تعالى في مدحه صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح	ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ويلقها بجهله	بلا راس مال في الكلام ولا ربح
اذا نرجوا فضل العلوم فانني	غني بفضل النحو عن كل الشرح
بليغ الخطاب اليعربي باهله	فيهدي الوفا للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الاعراب ان محمدا	الي عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني انزلت بلسانه	بما خصصته في الخطاب من المدح
يكون مجال الشعر وصفا لغيره	ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم علي	شفا جرف هار فمهد بالنصح
واحيى منار الدين في كل وجهة	وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وايام غارات يظل بها القنا	محطمة والخيل مشدودة اللفح
وكم في عيونه الغي بالرشد من قذا	وكم في فؤاد الشرك من كمد الترح
مكان نورة المشهود نار عنا وهم	وهد الطود الكهف من نفع الصرح
وفل جهارا شوكة الشرك اذ دعا	كباشا كبها المشركين الي الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة	واودع ذات البين داعية الصلح
وما زال يدعونا بتوفيق ربنا	الي الملة الغرا والمذهب السمح
اذا خابت الامال فاز الطيبة	وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نضحت لطي ذنبي بلذة ذكره	فاطفات نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته او دعوته	لخطب تلاك الغوث اسرع من لمح
ولي لمن والي اشد به علي العدا	عطوف علي العافين ذي خلق سمح
حوي الشرف الاعلى محمد مؤئل	منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر انه اطيب عنصر	وطول يد اندي من العارض السح

دع جناب محفر السوح دائما … اذا اعتبرت الآفاق وازدد والشح
تلوح عليه نسبة هاشمية … جلال ابيه البر او عمه المسلح
خلاصة سلالة من عز غالب … اولى لفضل لاسهم ولا حجج الحجج
تسلسل في الاصلاب من عهد ادم … فصار مسير الشمس في طالع السطح
واشرق في شرق البلاد وغربها … ثناه ولم يبق البرايا من جحج
اليك رسول الله حنت وازمنت … قلوب من الاشواق دائمة الفرح
فانت الذي لولاكما كان كاين … ولا كرمن ليل بهيم ولا صبح
كفاك علا ان الجمادات سلمت … عليك ابتدا كالسحق دمن السرح
وانك في لعج المطهرة ظللت … عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست كمناك ذا اللمس فانثني … صحيحا واحييت معضل الداء المسيح
وسليت محزونا وارشدت غاويا … واشفيت من سقم وابريت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من … يظل ويمسي في الذنوب ولا يضحي
بنادبك من نيابتي برع وقد … كبا زنده في الصالحات عن القدح
وان خضت في بحر الذنوب بجهالة … معطفك يا فرد الجلالة بالصفح
تشد عرى عبد الرحيم وسر به … برحمة واغلل يد الضيق بالفسح
فهي فاقة للجود منك وللندا … كفاقة ذي لحظ الصدي الى الرجح
واني اذا ضاقت وجوه مطالبي … اسير بآمالي الى باب الفتح
فصني لمدحي فيك واقبل وسيلتي … اليك وقم لي في معادي وفي سجح
وصل ضيك زاريا وارحامر غدا … اذا اطرحوا في النار مستوجب الطرح
وصل عليك الله ما هبت الصبا … وما اعتنقت زاد العيس غدر الطلح
صلاة تبارك الريح مسكا وعنبرا … وتزري بنور النور في فلق الصبح

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

الا لي ما ذكرت لك الفراقا … ودمعي واقف الا هراقا

بكى

بكيلك الهجرت واي حظ … اراق دمي واي دم اراقا
لقد طال المطال علي لولا … خيالك زار مضجعي استراقا
وما شي باعظم من جسوم … مفرقة وارواح تلاقا
فكم سح الهوى بدمعي ودمي … وكلفني بكم وطا وشاقا
وامرضني واضرم نار وجدي … وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذري عدلا … لحمل كل قلب ما اطاقا
اذا هب الصبا النجدي وهنا … بريح الرند اطربني اشتياقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه … ولا مصر الخصيب ولا العراقا
وما شوقي لكاظمة ولكن … الى من ساد امته وفاقا
محمد المخصص باسم حمد … من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم … واكرمهم واطهرهم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه … تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم … مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود ارضا … يرى لضيا قبته ائتلاقا
بها شمس يفوق الشمس نورا … وبدر يكسب البدر المحاقا
هو الكرم الذي ملا البرايا … هو العلم الذي ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو علوا … الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا … ازال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا … وللمتجاحدين تقوم ساقا
اباد المشركين بكل ثغر … وقاد الخيل شازبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغي … واروى منهم الغضب الرقاقا
واقدم والصفوف صافنات … وقد ضرب العجاج لها رواقا
وغادر شامخات الكفر هدا … ومشي فوقها الخيل العتاقا



ومن على الاسارى يوم بدر … ونادى بعد ما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا … فلما جاد فاق وما افاقا
اتقبل يا محمد عذر عبد … يحن اليك من ربع اشتياقا
تجنب ولم ازرك لسوء حظي … وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لي ان اسلم من قريب … والثم التراب ولو فواقا
وانظر قبة ملئت جمالا … واشبع من جوانبها عناقا
اتاك الزايرون من النواحي … يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوبي عنك فاعلم … بان الذنب وفقني وعاقا
نصل عبد الرحيم بفضل جود … وعم به الاحبة والرفاقا
اتيتك سيدي بالعذر فاعطف … علي اذا الفضا علي ضاقا
قصرت خطاي عنك من الخطايا … وذنب لم اطق معه انطلاقا
فكن ظلي غدا او شفيع ذنبي … وحوضك فاسقني منه دهاقا
ولبس بالقبول غريب لفظي … ونفس عن مولفه الخناقا
فقد ملكتني الاوزار عبدا … ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي … وجارك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت … رياح الجو تستبق استباقا

وقال رضي الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر … ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيؤا اتى الاثل ظلا وارتووا … من مايه المنسجم المتفجر
واخضر فردوس الكلا بلاد غدا … وسرى عليه صبا الغريض الممطر
فكانه لولو طله اذ الضحى … درر منثى تسري النسايم تنثر
اوما ترى عذبات بان اللوا … برياح ريح نسيمها المتعطر
ولع الشام بنفحة نجدية … تغشى الرياح بعنبر ومعنبر

ان

ان النفوس على اختلاف طباعها … طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية … بصرت بدر فارقته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الاراك عدالاما … حملت من وله وطيب تفكري
سل جيرة الجرعا غداة غدا بهم … نزلوا الركايب في الزريق المعجر
هل جددوا عهدا بمعهد رامة … ام طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم … بمروح ومصبح ومهجر
يخرجن من حجب السراة سرادقا … ما بين طيبة والمقام الاكبر
ويلجن في لجج الظلام ضوامر … شوقا الى المزمل المدثر
الابطحي المنتقى من غالب … والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الامين المجتبي … والسابق المتقدم المتاخر
وابن العواتك من سليم انه … ذو الفخر اجماعا وان لم يفخر
ملات محاسنه الزمان واشرقت … بوجوده الاكوان فاسمع وانظر
فتتابعت نعم بجود نطا ولت … رتب تناهى في عراض المشتري
هذا منارك يا محمد قد سما … طلعت طلايعه بنور النيري
كم نال عندك الفخر سادة مكة … حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
وراوا عظيم القدر منك معظما … تعلى علاك على الافق الاخضر
وتفضلتهم بغبار نعلك انما … ينمي بطيب الفرع طيب العنصر
ما نال عند الله نبيل فضيلة … الا وقال لها علا بدك اقصر
اوواز ثنك اكابر العرب التي … مرحوضة بقلامة ظفر الخنصر
ولانت سر المرسلين وخيرة … وطي الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العز دونك هيبة … نعمت عن المنكر المتكبر
وسمت نجومك بالسعود واشرقت … شمس الوجود بحظك المتوفر
وارتك انوار النبوة ما انطوى … في الكون من مكنون سر مضمر

ووقتك من لفح السموم غمايم   بيقظتن ربا فوق بدر مشهر
وعليك سلمت الغزال وقد اتت   بك من بديع الحسن اكمل منظر
واوابد الوحش الكوانس في الفلا   نادتك باسم معرف لا منكر
وسبطن كفك سبحت صم الحصا   وكذا الا حن الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت بنسجها   في الغار يوميا ان منسجم بري
وغدت مغيرة لاثرك في الثرا   ورق الحمام فعاد غير موثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن   في الحي من بدو وهديت وحضر
ولمد حال الوحي المنزل فضلت   اياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم لك عمت الدنيا ندا   وهدي واخري اخرت للمحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلى   وشفاعة العقبى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها   من كل خطب عابس متنكر
كن مزا دي الدارين لي بدنصو   ولنيل ما ارجوه موسم مفخر
واجعل مديحي نيل حبل تواصل   بيني وبينك يا رفيع المنخر
قل انت عبد الرحيم وكل من   والبيته في ذمتي لم تخفر
ولمن يليني صحبة ورحامة   بالخير يا خير العباد وبشر
وادرا لتصولك في نحور حواسد   ابدا وقم لي حيث كنت وسمر
واذا دعوتك للمهلة فاستجب   واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى   ما لاح مبتسم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كواكبا   سلام صحب الخيرة المتخير

وقال ايضا رحمه الله

سحبت بامن ذي الاراك حمايم   وهمت على عذب العذيب غمايم
وسرى حجازي النسيم بعابق   يحضر من ثلاثه ويلا نمه
فاجبت ساجع ورقه بمدامع   ذرف على على طلال درس معلمه

سحبت

سحبت سحاب الجونيه ذيوطها   ومحاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت انواره وتنوعت   ازهاره حين ابتسم كمايمه
وتنكرت اعلامه وربوعه   وتفرقت هنداته وفواطمه
يا لايمي فيمن كلفت به اقق   عن لوم صب مرضته لوايمه
وابيك ما انصفت في عذلي ولا   علمت قلبي غير ما هو عالمه
الحب ما اجرى الدموع صبابة   واباح سرا ما برحت اكاتمه
وانا الذي لعب الفراق بعقله   لما تنات بالفريق رواسمه
انجد والحجاز عن الحمى وظل الحمى   من بعدهم عقداته وصرايمه
تسقي الحجاز صبا الغمامه كلما   ابكى سحائبه تضاحكت باسمه
بلها ضات من صلى محمد   حراته وبجوده وتمايمه
ونظا ولذ رتب الفخار المزدنا   لعلاه اكاليل العلا ونعايمه
علم النبوة خاتم الرسل الذي   ملات جميع العالمين مكارمه
سيف حمايله على عنق الهدى   وبكف جبار الخليقة قايمه
لما دعى الكفار بالبيض الظبا   لبته من ظلم الضلال جماجمه
وتحت نجوم الشرك شمس ظهوره   وتتابعت في الملحدين ملاحمه
لعدم من في الخافقين غباره   صعدوفي ادت النها الازمامه
ملا اذا لبسوا الحديد رايتهم   بحر الموج بالظبا متلاطمه
وابوا اليتامى بين اظهرهم اذا   زارت ضراغمه نهش اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم بمومه   وحمت مضا البازان عزايمه
شمس النبوة من ذوايب هاشم   اضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ما بني بمسلة   وكرم بقوم انتجبه كرايمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامه   او صال يوم الروع فهو صارمه
ومن الملايك في المعارك جنده   والموت في حرب الضلال خادمه



والبيض والاسل الطوال ظلاله   يوم الكريهة والنفوس عزايمه
وعليه سلمت الاوابد مثل ما   قامت من الصرع الاحد سواجمه
صلى عليه الله ما زهر زكا   وضحكن في خضر الرياض نواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذي   عصبت علي الكرم العريض عمايمه
شرف الزمان به فطال فخاره   وتبلجت ظلماته ومظالمه
وزها برده وقميصه   والتاج والحوض المعين وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد دروسه   وزكت مطالعه واشرق ناجمه
واضا مصباح الهدى بمحمد   والحق اشرق واستقمن قوايمه
لذ من جميع الكاينات به تجد   حرصا علي ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد   مهما رماك من الزمان عظايمه
يا من له البيت الحرام وفضله   ومقامه وحطيمه ومواسمه
ولد الصفا والحجر والحجر الذي   يزداد ماسحه النعيم ولاثمه
ما ذا لغا ملتجي جعلت فداك يا   من يرتجيه عربه واعاجمه
في يوم المظلوم منتصر به   ونبيحي يحين يعاقب ظالمه
وخصومه زجوا لجزا وشهوده   الاعضا والملك المهيمن حاكمه
نادا لك من رع اسير ذنوبه   لماحمته عن المزار ملاثمه
فاشفع الي الباري به فلربما   لماحمته تمحي بجاهك في المعاد جرايمه
ان لم تصل عبد الرحيم برضى   من ذاك واملا سواك وراحمه
فاخصص جنابا يا ابن امنة له   ولمن يليه مودة ويلايمه
وتلقى مدحي بالبشارة واستمع   ما قال نائره عليك وناظمه
فالعز مفتخر بنونك فخاره   والجود موجود ومنك غمايمه
وعليك صلى الله ما هب الصبا   برياح نجد او نسيم نسايمه
وعلى جميع الآل والاصحاب ما   سجعت بايمن ذي الاراك حمايمه

وقال

٢٧

وقال رحمه الله تعالى

سقاك الحيا الوسمي ربعا نايا بدا   وعاد لك عهد الانس وقفا مؤبدا
وحياك من روح النسيم مريضة   تساقط در الطل فيك منضدا
فما انا في الانا زاول قايل   سقاك وروّاك الغمام وجودا
عكفت على مغناك حتى توهمت   بها لي بالي اتخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة   اذا اطفيت بالدمع زادت توقدا
فكانت حمامات لكما في جوارح   جراح هوى في القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدي وجدي كلما   فاقضيت ليلي بعد ليلي مسهدا
وما زلت مني الصبابة في الصبا   لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
عزيز على من بهم دخيل وحسرة   على زمن في الفواطم بالي مسعدا
وشوق لعقد الوصل اهون فقده   اذا ابلى الصبر الجميل تجددا
بنفسي لويلات محصنن بسوبغة   وشعب جيا دما الذي تهجدا
وذات جمال في اباطح مكة   محاسنها تزكي بسنا متوقدا
اذا ما راها العاشقون تواجدوا   وخروا على الاذقان لله سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها   فمنكم اسبت قلوبا واكبدا
وما زلت اوليها بوادر عبرتي   واسال عنها كل من راح او غدا
ولو انصفتني ساعدتني بزورة   اعيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لولا الله ما لي طاقة   على حكم دهر جاير واعتدا
ولكن نادي بالجاه محمد   لاسمع صوتي خير من سمع الندا
وانزلهم اعلى ذوايب هاشم   باسمح من فيض الغمام واجودا
باحسن من في الكون خلقا وخلقة   واكرمهم اصلا وفرعا ومولدا
وارجحهم وزنا وارفعهم ذكرا   واطهرهم قلبا واطولهم يدا
فما ولدت في الارض حوى وادم   باشرف من فرد الوجود وامجدا

ولا اشتملت ارض على مثل احمد | ابر واوفى من تقمص وارتدى
بنور الغني المكي قامت دلايل | على الحق لما قام فينا موحدا
وان الغني المكي شمس هداية | اذا استمسك الغاوي بعروته اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامة | وطلنا به فخرا وعزا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه | والقمهم الاهوا في هوة الردا
فاصبح يوليها عواطف بره | ويوليهم السيف الصقيل المهندا
ومازال حتى فل شوكة شركهم | وشد عرى الدين الحنيفي واكدا
الى ان اقام الحق لعدا وجاهد | ودل الى قصد السبيل وارشدا
عليه سلام الله برد الطيبة | به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كلابي وزوار الحبيب وفد زاو | بيثرب نورا في السما تصعدا
وهبت رياح المسك من حجر وصنة | اقام بها الداعي الى سبل الهدا
محمد الحاوي المحامد لم يزل | لمن في السما السبع والارض سيدا
مالي ومامولي ومويلي ومالي | وغاية قصدي حيث لم الق مقصدا
شددت به ازري وجردت به العلى | واعددته لي في الحوادث منجدا
وشدت امالي به وبحبه | ومن وجد الاحسان قيد التقيدا
سلام على الساعي الى الرتب التي | شريكته ذي فيها سماكا وفرقدا
فتى جاوز السبع السموات برا | على سبل سبق ما الميدانه مدا
وادناه من ناداه من فوق عرشه | ليزداد في الدارين مجدا وسوددا
احب يا رسول الله دعوة مادح | يراك لما يرجوا من الخير مقصدا
توسلني قربا اليك صو حبيب | لتمحو اكتابا بالذنوب مسودا
ومازال تعويلي على جاهك الذي | يومله العبد الشقي ليسعدا
فقم يا ابن موسى احمد المذنب الذي | رجاك وهب لي الحسن موسى احمدا
واولاده والوالدين توطم | واقربهم رحما اليه والعبدا

وزد



وزد قايل الابيات فضلا ورحمة | واكرمه في دنياه واشفع لدى غدا
وقل انت يا عبد الرحيم وكل من | يليك عن نوا الخير في جنة الندا
فما كنت بدعا اذ جعلتك عدتي | ولا كنت ذا عجز فتتركني سدا
ولكنني الفي العدا بك غالبا | واوي الى الركن الشديد موبدا
فاعتب مسيا فات موسم رجبه | يحج ومازال النبي محمدا
فيا ضيعتي الايام ان يجلى دبرت | وما انجزت بيني وبين موعدا
وصلى عليك الله ما در شارق | وما صاح قمري الاراك مغردا
صلاة تغالي الشمس نورا ورفعة | وتثني على مراجد بدين مهدا
تخصك يا فرد الكمال وتنثني | سناها على الصحب الكرام مرددا

وقال رحمه الله ورضي عنه

قفا برياض الشعب شعب لقرنفل | نجد هقا بدمع والمحاجر مسبل
وتندب اثار اثارت غرامنا | تقلب دهر بالبلا دموكل
منازل كنا اهلها فاحلها | تقلب دهر بالبلا موكل
فاصبحت لرواح الرياح ملاعبا | تنا وحن فيها من جنوب وشمال
ولم يبق منها غير شفع رواكد | واثار اطلال وبير معطل
خليلي لا تستخبرا في عن الهوى | تشكوا لسان الحال حال التذلل
وما انا للشكوى باهل وانما | سلكت سبيلا لتسنخ باول
لقد تركت مني بربع ربيعه | مرامي عيون العين في كل مقتل
ولم يدر ربا لربع اي دم جنى | واي فتى افنى بحكم التحول
وكم من شهيد كرني مشهد الهوى | فراح وروح الوصل غير موصل
تقاضيه باقي دينها عبرة النوى | فاصبح بعد الظاعنين بمعزل
اذا ارا عنا ب الزمان تعرضت | خطوب تزل العزم عن كل معقل
فكيف تزال اتجنح مطلب | اذا لم يكن بالهاشمي توسلي

واجز حميا الوجد في كل مقصد

جعلت عريض الجاه في كل حادث ... لما لي وما مولي وما لي وموئلي

اردّ به كيد العداة اذا اعتدت ... والقي به سوء الخطوب فتنجلي

واوردُ امالي مناهل برّه ... وانزل حاجاتي باجود منزل

بابلج من فرعي لوي بن غالب ... ملاذ ملاث مستغاث مومّل

بشير نذير مشفق متعطف ... روف رحيم شاهد متوكل

هو الشفيع المقبول في الحشر للورى ... اذا عمل الانسان لم يتقبل

ايا نسمات الريح من طيب طيبة ... اعدن لروحي روح ندّ ومندل

ويا هاطلات السحب جودي كرامة ... على خير ارض اودعت خير مرسل

محمد المستغرق الحمد اسمه ... حميد المساعي ذو الجلال المجلل

نبي زكي اريحي مهذب ... شريف منيف نسبه غير مهمل

بتوراة موسى نعته وصفاته ... وانجيل عيسى والزبور المفصل

وفي الملا الاعلى علوة مناره ... ونشر ثناه عن كل ذي شرف علي

لمسراه ابواب السما فتحت ... وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل

وحض بادنى قاب قوسين رفعة ... وبالخوض في بحر السنا المتهلل

وبالاية الكبرى وتعليم ذكر القرا ... وسبع المثاني والقران المنزل

وبالبدر منشقا وبالظبي ناطقا ... وبالجذع وجدا والسحاب المظلل

وكم اية تقرا واعجوبة ترى ... ومعجزة تروى بنقل مسلسل

فما ولدت انثى ولا اشتملت على ... اجل واعلى منه قدرا واكمل

ولا ضمت الاقطار مثل هاشم ... بحسن واحسان ومجد مؤثل

عسى منك يا مولاي نفحة رحمة ... لعبد الرحيم السائل المتوسل

واصحابه والوالدين وان علوا ... وقربا والولدان اسفل اسفل

فانت لنا عز وكنز وملجا ... ونجح لمامول وفتح لمقفل

حوايج في الدنيا بجاهك عجلت ... واجل الى الاخرى كيوم مؤجل

وصل

وصل حبل ودي فيك ما عشت واهدني ... لمصباح نور العلم في كل مشكل

وعند فراق الروح كن لي شاهدا ... ليشهد بالتوحيد قلبي ومقولي

اذا لم تكن لي في الشدائد عدتي ... فمن يا شفيع المذنبين يكون لي

وصلى عليك الله ما لاح بارق ... وما لاح ودق تحت رعد مجلجل

وما سجعت ورق الحمايم في الحمى ... وغرد قمري لتغريد بلبل

صلاة تؤدي كل حين رفعة ... ومجدا وتفضيلا على كل افضل

وتشمل من والاك نصرا وهجرة ... وكل محب للصحابة او ولي

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم [illegible]

اذا عهدوا فليس لهم وفاء ... وان وعدوا فالمواعد هباء

وان اصفيتهم غضبوا ملالا ... وان احسنت عشرتهم اساوا

فطب نفسا جعلت فداك عنهم ... ولا تبكي فما يغني البكاء

وحاذر تستمع فيهم ملاما ... انا واللائي يموت لهم فداء

نصول لصبابة ونحول جسم ... لعمرك ما على هذا ابقاء

ولا مسبور قلبك من حديد ... ولا عيناك دمعهما دماء

ومن لك بالزيارة من حبيب ... حمته البيض والاسل الظماء

يصبح في لما شفتيه خمرا ... كان مزاجها عسل وماء

سقيم اللحظ اورثني سقاما ... وفي شفتيه للسقم الشفاء

اذا رحل الحبيب فلا حياتي ... وموتي بعده الاسواء

جعلت فداك ما العشاق الا ... مساكين قلوبهم هواء

تزود للخطوب لسو صبرا ... فان الصبر ظلمته ضياء

وخذ من كل من واخاك حذرا ... فهذا الدهر ليس له اخاء

ولا تانس بانس من اناس ... اذا عهدوا فليس لهم وفاء

وان عثرت بك الايام فانزل ... باكرم من تظلله السماء

نبي هاشمي ابطحي ... شمايله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق ... بمنته المكرمون الاصدقاء
بنفسي من سرى وسما الى ان ... راى حجب الجلال لها انطواء
وناداه المهيمن يا حبيبي ... هلم لوصلنا ولك الهناء
تقدم واشفع تنل كرما ومجدا ... وسل تعط فشيمتنا العطاء
خزاين رحمتي ونعيم ملكي ... بحكمك فاقض فيها ما تشاء
لك الحوض المعين كرامة يا ... محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه ... وفضلك لم تنله الانبياء
وكم لك في العلا من معجزات ... وايات بها سبق القضاء
اذا انتسبوا المكارم والمعالي ... فانت لها تمام وابتداء
تزيد اذا اشاز الدهر جودا ... وجود الآل يغيره رياء
وتحضر في السنين الغبر سوحا ... ويصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى فاتحلى شا ... وكلا ما لفخرك انتهاء
ومن يحصي مكارمك اللواتي ... لها في كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد ... اسير الذنب فيه لك الولاء
من النيا بتين دعاك لما ... توى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك اذ وجدتك لي شفيعا ... فلي منك الندى ولك الثناء
وما اثني عليك وفيه طمع ... ومريم والفواتح والنساء
تداركني بجاهك من ذنوب ... واوزار يضيق بها الفضاء
وكن لي ملجا في كل حال ... لهم من ريب رافتنا جزاء
فان اكرمتنا دنيا واخرى ... فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... نجوم الجود او عصفت رخاء
صلاة تبلغ المامول فيها ... صحابتك الكرام الاتقياء

وقال رحمه الله تعالى

قل للمطي اللواتي طال مسراها ... من بعد تقبيل مبناها ومسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت ... تقضي في الحي شكوانا وشكواها
لو حملت بعض ما حملت من حرق ... ما استعذبت ماءها الصافي ومرعاها
لكنها علمت شوقي فاوجدها ... شوقا الى الشام ابكاني وابكاها
ما هب من جبلي نجد نسيم صبا ... للعود الا فاشجاني واشجاها
ولا سرى البارق المكي مبتسما ... الا واسهرها وهنا واسراها
تبادرت بي من نيابي بربع ... كان صوت رسول الله ناداها
وكلما جد فيها الشوق جد بها ... دمع يصوب وشوق شق احشاها
حتى اذا ما رات نور النبي رأت ... للشمس والبدر امثالا واشباها
حطت بسوح رسول الله واطرحت ... اثقالها ولديه طاب مسراها
حيا الغمام الرطاب الحضر منسجما ... فالقبر فالروضة الخضراء حياها
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر ... خير البرية اقصاها وادناها
اتى به الله مبعوثا وامته ... على شفا جرف هار فانجاها
وابدل الخلق رشدا من ضلالتهم ... وقل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السمر والبيض الصوارم في ... معاشر اللات والعزى فافناها
وساق فلك جياد الخيل خايضة ... بحر الكماة بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به ... سر النبوة في الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذي انوار مولده ... ملات ما بين كنعان وبصراها
وانشق ايوان كسرى منها بنيد ... ونار فارس ذاك الطفل اطفاها
فكم من كرامات نخص بها له ... ومعجزات وايات عرفناها
الثاوي درالر والغيم ظلله ... وانشق في الافق بدر شق ظلماها

والجذع حن واجري الماء من يده … عشر المايين ونصف العشر رواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي … ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والغار ظل واومي بالسجود له … والظبية اشتكت البلوا فاشكاها
بشرى ظراف القوافي انما ظفرت … بسيد العرب العربا بشراها
فالحمد لله نحن الفايزون به … في لغة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته … هدي ابر بني الدنيا واوفاها
هذا الذي حين جي بالرسالة في … بطحا مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر … الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات الوجود على … علم كان لها حسا واوفاها
والطير والوحش والاملاك ما برحت … تهدي السلام لكي ترضي الله
مني السلام على النور الذي ابتهجت … به السموات لما جاز اعلاها
واستبشر العرش والكرسي واملاك … حجب الجلالة نورا حين وافاها
يا من له الكوثر الفياض مكرمة … يا خاتم الرسل يا يسين يا طه
يا من كملن صفات الانبيا له … تنتهي حسنها فيه وحسناها
انت الذي ما لنا في الكون من شبه … هيهات اين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا … سامي بجاهك ذو فخر ولا ضاها
فرد الجلالة مقبول الشفاعة في … يوم القيمة اعلا الانبيا جاها
مولاي يا عالي الاحسان لطفك بي … فهل لعيني عين منك ترعاها
فاسئل بربه عبد الرحيم وصل … اهلا وسهلا وارحاما تولاها
وانهض بنفس اذا امنك من ربع … تبغي الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الامن في الدارين وارعها … حسن الظنون لدنياها واخراها
واجعل امتك الخيرات منقلبا … بوسرا القيمة والجنات ماواها
صلى عليك الهي بالنعيم لما … دامت الى الملك الوري تحدو مطاياها

تحية

تحية تنتشي من ال طالعها … سعدا ويفضح ريح المسك رياها

وقال رحمه الله وهو حينيذ بمكة فيه عليه السلام

بكى الغريب لفقد الدار والجار … ان الغريب غزير دمعه الجاري
انعاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا … ام شاقه لمع ذاك البارق الساري
ام بات يرقب نارا بالحمى وقدت … يا موقدا لنار لا عذبت بالنار
هب النسيم بارياح يمانية … يهدي الي الشام روح المندل الداري
فبت والقلب مجروح جوارحه … حيران اضرب اخماسا باعشار
نام الخليون من حولي وما علموا … اني سمير صبابات وتذكاري
ذكرت جيرة نجد يوم دارهم … داري وسمار ذاك الحي سماري
وذبت وجدا لارض لي بها وطر … هيهات كم بين اوطاني واوطاري
يا ممرضي بربا نجد اعد مرضي … عسى يعودون عوادي وزواري
فقد وهبت لترب العذيب دمي … ولم اطالب عيوني العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على … حكم الهوى ما وشى دمعي باسراري
فكم تقسم قلبي بنية عرضت … مقسومة بين انجاد واغوار
يا معملي العيس من شام الى يمن … معودا خوض العوال واخطار
سلم على الحي من نيابتي بربع … وقل لهم حين تلقيهم باخباري
رايته حول بيت الله في زمر … من طايفين وحجاج وعمار
وقد قضى عمل النسكين محتسبا … ونال ما نال من غفران غفاري
لكنه ضاق ذرعا ان يحج ولم … يزر شفيع البرايا صفوة الباري
محمد دعوة الحق الرسول الى … عرب وعجم وبدوان وحضاري
مستودع الحسن والاحسان ذو كرم … بالخير اجود من روح الصبا الذاري
مستغرق باسمه كل المحامد من … علم وحلم وافضال وايثاري
حياك يا طيبة الغرا شوقا حيا … يهمي بمنسجم في الحي مطار



حيث النبوة مضروب سرادقها … على رياض جنان ذات انوار
الله اكبر ذا فرد الجلالة ذا … الكاسي من الكسوة العاري من العار
ذا بهجة الكون غاس الهداية ذا … روح الوجود المصفى خير مختار
انجيل عيسى مع التوراة بشرنا … ببعثه مسندا عن كعب احبار
وكم له من علامات النبوة من … مصنفات صحيحات وآثار
كبر مرضى وفيض الما من يده … وانس نافر غزلان واطيار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كذا … باض الحمام لثاني اثنين في الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفي … معناه تسليم احجار واشجار
والغيم ظلله والبدر شق له … والذئب فاض بدر منه مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف … لم يبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم … على شفا جرف هار ومنهار
يا عدتي يا رجائي في النوائب يا … كنزي وسيري بعد اعساري
حقق رجا املي وامنن على وصل … حبلي بحبلك واحلل عقد اصراري
واسمع غرائب مدح لا اريد لها … تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجي منك في الدارين مرحمة … وفي الافاقة بين الدار والدار
قل لا يخف لعدها عبد الرحيم ومن … بليه من نكبة اوحادث طار
فاه امتدحك بالتقصير معترفا … الا التخفيف اصاري واوزاري
واين منزلة مدحي فيك بعد ثنا … سبع المثاني وما يتلى واشعار
عليك ازكى صلاة الله دائمة … تنفي بقايا عشيات وابكار
تبدي لعلياك عبيرا طيبا وعلى … مهاجرين وانصار واصهار

وقال رحمه الله تعالى

بالابرقا الفرد اطلال قديمات … لال هند عفتهن الغمامات
وملعب لعبت هوج الرياح به … كانهم فيه ما ظلوا ولا باتوا



تنكر

تنكر العلم العزبي من اضم … وانقفرت بعد بان الركب ارمات
تشتتهم جمع الاحزان في كبدي … فهم احباب قلبي يا عيابات
فيا حمامات وادي البان بحياك في … ظل الاراك تجاني يا حمامات
ويا اثيلات بجد ما العتب صحي … الا العتب لقلبي يا اثيلات
تهيج لوعة قلبي المستهام اذا … هبت لنشر الصبا النجدي نعبات
فكيف حال غريب الدار مغترب … لها الى الشام حنات وانات
يهدي التحية من شابني برع … الى نبي عطاياه جزيلات
محمد سيد الخلق الذي امتلأت … من نوره الارض والسبع السموات
اسرى به الله من ارض الحجاز ليلا … الى قبلت نعله الحجب الرفيعات
ادناه من قاب قوسين حين كلمه … بالغيب من بعد ما قال التحيات
وزاده منه تشريفا وشفعه … بالخلق لاعد منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر المبث حيا … والفضل والفخر فيه والكرامات
تالله ما ارتفعت للدين مرتبة … لولا مراتبه الشم المنيفات
احيي الزمان فيا ابامه الزمان به … يومان في الله انعام وغارات
وفل شوكة اهل الشرك من نقضا … بعد بالهد العزى وما اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة … والبيض والسمر مسراها اللبات
ما استطرته ثغور المشركين حيا … الا سقاها القنا والمشرفيات
منى السلام على القبر الذي اعتكفت … فيه العلا وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة من غيث يلوح به … زهر الرياض وتخضر البشامات
ارض سمت برسول الله اشرف من … تشرفت فيه اباء وامات
منى ارى النور من انوار قبته … منى تباشرني منه البشارات
فان ولهت الى قبر ان امنة … فهو الذي ختمت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذي يرجوا عواطفه … وبره الخلق احيا واموات

البدر شق له والغيم ظلله … والجذع حن ويسبح الحصيات
وشاة جابر يوم الجيش معجزة … نعم النبي ونعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور البين يشخصه … ظل بذلك جاءتنا الروايات
له فخار وتعظيم ومرتبة … ومعجزات كثيرات وآيات
مولاي مولاي فرج كل معضلة … عني فقد اثقلت ظهري الخطيات
وعد علي بما عودتني كرما … فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة … يا من مواهبه خير وخيرات
واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي … اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب العفو معتذرا … والعفو متسع والعذر ابيات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا … زخرفن للداخلين الخلد جنات
نال مدحك بالتقصير معترفا … فمدحك الوحي والسبع القراءات
تل لا يخف بعدها عبد الرحيم ومن … يليه اهل وصحب وقرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما … لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم … فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال رحمه الله تعالى

هي العيس تولها الحنين فتسعد … وتزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي لجيرة طيبة … فيأخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت … بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار باطراف بادرت … اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا يا صاحبي لها الحمى … ولا جيرة ملوا العبور فابعدوا
ولكن عداها بالحجاز واحمد … فما قصدها الا الحجاز واحمد
سرت فراتا من نحو بدر على الربى … طلايع بدر نوره يتصعد
ودانت نسمات الوداع فهاجها … نسيم حجازي يهب ويركد

لعل



لعل نسيم الريح يهدي تحيتي … الى من له عن يمين العرش مقعد
فتقرئه مني السلام مرددا … تخير التحيات السلام المردد
سلام علي من يشهد الله انه … منار الهدى والجن والانس تشهد
نبي له جود ومجد مؤثل … وجاه وتمكين مكين وسودد
علي حبه تستمسك الطرفي الهوا … وتهبط املاك السما وتصعد
وتهتز ريحان القلوب لذكره … اذا ذكروا ناحت قلوب واكبد
وذلك من اوتي النبوة اولا … وآدم بين الطين والما مفرد
فكان له في العرش سبق ورفعة … وكان له في الارض بعث ومولد
هنيا لذاك البدر شرف قدره … واعطي من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الهه … فذو العرش محمود وهذا محمد
ينادي باسما المحامد والعلا … علي انه اعلا وازكي وامجد
ويذكر في التهليل مع ذكر ربه … وان قيل يا للناذرين اشهد اشهد
ويعلو علي الاملاك والرسل رفعة … فما هو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره في الفضل يحتوي العلي … ولا تحت ساق العرش لله يسجد
نبي اتي والناس في جاهلية … من الدين والاصنام في الارض تعبد
فقام علي التوحيد بالسيف داعيا … الى الله فهو الهاشمي الموحد
وغيظ بحر الشرك حين تلاطمت … علي اهله امواجه وهو مزبد
وغادر المشركين بلاقعا … منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الخيل في عرصاتها … واسيافه فيها تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات تواطق … ورايته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله في كل وجهة … من الارض والسيف الصقيل المهند
غنايم حل ومكة منزلة … له والطهور التراب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصايص … لمشهدها فوق السموات مشهد

مدحت نبي الله مفتخرا به ... وقمت بحمد الله انشي وانشد
وقلت لعل الله مجوحرا يمي ... به وبن مسعود المقصر يسعد
رجوناك في الدارين يا علم الهدى ... لانك في الدارين هاد ومرشد
اقل عثرتينا ان بنا زمن نبا ... فانت ابر الناس قلبا واجود
وقد انتما في ذمتي حيث كنتما ... ودونكما باب المكارم موصد
وضم البنا من يلينا فما لنا ... ولا لسوانا غير بابك لي مقصد
ولا نرتجي مولى سواك لعلمنا ... بانك موجود وغير يفقد
انتك من النبا بتبين حروفها ... تحاكي حروفا وهي در منضد
وقايلها عبد الرحيم بن احمد ... عسى انه في نظم مدحك يحمد
محقق رجاي فيك يا غاية المنى ... وقل انت منا في الجنان مخلد
ولا نظروا المسكين مع حسن ظنه ... وحاشا علاكم ان يلم ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر ... وعفوك يا مولاي للذنب مرصد
فهل منك اذن بالزيارة انني ... اسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتي وطالت اما متى ... فلا الموت مامول ولا العمر مسعد
فواحسرتي باخير من وطي الثرى ... اذا لم يكن بيني وبينك موعد
عليك سلام لا يبيد مباركا ... جديد علي مر الجديدين سرمد

وايضا وقد كان ولده انتهى على الموت فعوفي ببركته صلى الله تعالى عليه وسلم

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا ... فليس لي معدل عنهم وان عدلوا
وكل شيء سواهم لي به بدل ... منهم وما لي بهم من غيرهم بدل
اني وان فتنوا في حبهم كبدي ... باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوى العذري عن ظما ... والذي في الغرام العل والنهل
فليت شعري والدنيا مفرقة ... بين الرفاق وايام الورى دول

سل

هل ترجع الدار بعد البعد انسته ... ام هل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبي اينما ظعنوا ... ونازلين بقلبي اينما نزلوا
ترفقوا بفواد في هوا دكم ... راحت بربوعهم راحت بالهوى الابل
نوالذي حجت الزوار كعبته ... ومن اليه بها ندعو ونبتهل
لقد جرى حبكم دمي فدمي ... بعد التفرق في اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد ... عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما رأت لم نار بذي سلم ... ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لا دردرا المطايا اين ما ذهبت ... ان لم تتم حيث ما تنتهي لها العقل
في روضة من رياض الجنة ابتهجت ... حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وطالع النور في الافاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به ... في مستغرق الفضل فرد ما له مثل
محمد سيد السادات من مضر ... سر السرارة شمس ما لها طفل
شوارد المجد في معناه عاكفة ... ورئيف رافته يحصر عن الجاحد
تثني عليه المثاني كلما تليت ... كما استنارت به الاعطار والسبل
بحر طوالخير بروم رحمته ... بدر على فلك التوحيد مكتمل
ما زال بالنور من صلب الي رحم ... من عهد ادم في السادات منتقل
حتى انتهى في الذرى من هاشم وسما ... حملا وطفلا فوقي وهو مكتهل
فكان في الكون لا شيء يقاس به ... ولا على مثله الاقطار تشتمل
بالحقيقة من ساقه قواعدها ... فوق النجوم وبرج الحق معتدل
وخلفه ليلة الاسرا على قدر ... صلى النبيون والاملاك والرسل
وذلك الشافع المقبول عصمتنا ... به الى الله في الدارين نتشل
ومنه ظل لوا الحمد يشملنا ... اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي انتسخت ... به دين ملته الاديان والملل



ياخير من دفنت بالترب اعظمه … فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه … فيه الهدى والندا والعلم والعمل
انت الحبيب الذي ترجى شفاعته … عند الصراط اذا ما ضاقت الحيل
نرجوا شفاعتك العظمى لمذنبنا … بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
ياسيدي يارسول الله خذ بيدي … في كل حادثة مالي بها قبل
قالوا الزميل الا يؤذيك انا ذل … دمي وعرضي مباح والحمى مهمل
وانني المسيء بلا اسند البلا به … فارحم مدامعه في الخد تنهمل
تحل عقدة هم عنه ما برحت … واشرح به صدر ام قلبها وجل
وصل بمرحمة عبد الرحيم ومن … يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم الهي دائما ابدا … عليك يا خير من يحفى وينتعل
والال والصحب ما غنت مطوقة … وما تعاقب الابكار والاصل

وقال رحمه الله

عاهدوا الربع ولو عادوا غراما … فوفوا للربع بالعهد ذماما
كلما مروا على اطلاله … سفحوا الدمع بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه … مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا … يفخر اللؤلؤ حسنا وانتظاما
واذا هبت صبا نجد لهم … افهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة … غنني بالابرق الفرد وراما
والاثيلات المظلات بها … ايها الاثل سقيت الغماما
كم بدور في خدور المنحنا … تستعير البدر منهن التماما
جيرة سويدا مهجتي … وفؤادي بعدما فات العظاما
ايها اللاحي اذني لا تعي … زخرف القول فدع عنك الملاما
اولع الحب بدمعي ودمي … فعلى ما اللوم في الحب علاما

عزلي

عزلي الوجد باد طبعه … ينشق المسك ويرتاح الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن … عهدة الحب وان ذاق الحماما
ليت شعري هل ارى شعبتهم … بعد بعدي وترى عيني الخياما
ما عليكم سادتي من حرج … لو تزودن ليالي القداما
ان تناءت دارنا عن داركم … اذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتني نسمة نجدية … تركت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى … في اراك الشعب ناوحت الحماما
واحبائي الالي عاهدتهم … علقوا عقلي بمن اهوى هياما
عرضوا الكاس علينا مدة … فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم … لم نرا الروح ولا ذقنا المداما
يا ندامى وفؤادي عندكم … ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبي بكم … فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
انتم من دمي المسفوح في … سعة الحل وان كان حراما
فاصرموا حبلي وان شئتم صلوا … ما الذ الحب وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه … لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت بالشعب وكنتم جيرتي … لو صفا لي ذلك العيش ودا ما
قسما بالبيت والركن الذي … طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
ان في طيبة قوما جارهم … في محل النجم يعلوا ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم … وثرى اثارهم يبري الجذاما
كل من لم يرض حبهم … فهو في النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم … بعدما كانت نواحيه ظلاما
نبحوا الارض بعلياها بهم … واستباحوا يمنا منها وشاما
فيهم الشمس الذي انواره … لم يطق من بعده الخلق انكتاما

الاعز المستقى من هاشم — طيب لعنصر يسموا ان يساما
المدانى قاب قوسين الذي — كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدي — وانتقاه لدم الاعلا حساما
حفه منه بدين قيم — نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب حكمت اياته — عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدى كل من استهدي به — سبل الرشد ويحمى من تعاما
فرض العمرة والحج لنا — وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا — رحمة عم الله بها الانا ما
يا ابا القاسم يا احمد يا — بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيها في الدارين يا — شافع الخلق اذا اشتد الخصاما
عد على عبد الرحيم الملتجي — لحما عزك يا غوث اليتاما
واقلني عثرتي يا سيدي — واكتسابي الذنب في خمسين عاما
ورفاقي الكل قربي وهم — في الملمات اذا احفظ القياما
كن في روض ثنا لم يجتني — ثمرات المدح نثرا وانتظاما
لو سمي المجد اقصى غاية — كنت للمجد سنا وشاما
يدك العليا على كل يد — زادك الله علوا واحتراما
وكسى روحك منه رحمة — وصلاة تتبعها وسلاما
تقتضي حقك عني دائما — وتعم الآل والصحب الكراما

وقال رحمه الله مسليا ولده من مرضه

ابني دونك عبرتي وتنهدي — كمدا عليك فكم اعيد وابتدي
ابني طال بك السقام فليتني — افديك او لو لد بوالده فدي
ابني ما بيدي لبلواك حيلة — لكن امد الى ابن آمنة يدي
ان ضاق بجد بك الخناق فلم يفق — عني وعنك اعرض جاه محمد

ذاك

ذاك الغياث المستغاث به الذي — لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والعلى — شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة يمد ظلاله — ويفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التي — طلعت طلائعها الهدى للمهتدي
تم تسلسل من ذوابة هاشم — في السر منها والصريح الامجد
ملأت محامده الزمان واشرقت — شهب النجاة لمعوز و لمنجد
رؤف بامته رحيم مشفق — متعطف بالود للمتودد
نرجوه في الدنيا لنجح مرادنا — ونلوذ منه بالشفاعة في غد
وهو الذي من قاب قوسين انتهى — في القرب يفتح كل باب موصد
وله الوسيلة والفضيلة رفعة — والفضل والزلفى وصدق المقصد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه — ويوم كوثره الهني المورد
جبل نلوذ من الخطوب لعزه — وبه فصول على الزمان المعتد
حبل الصنايع في الرقاب قلائدا — وبنى المحامد في عراص الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاهه — فيرد عنهم كل خطب انكد
جاد الغمام على رباه الى ربا — سلع فما والى بقيع الغرقد
وسقى جوانب روضة قدسية — محروسة في ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف — شغفت باحمد ذا بيات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل بديعها — شمس النهار ففاق شمس الابعد
نزل المكان فكان محترما به — من ذلك الفرع الاجد الجلمد
على تظلل بالغمامة وارتوى — من ذلك الفرع الاجد الجلمد
والجذع حن له وسبحت الحصا — في كفه نص الحديث المسند
هو عدتي هو ذخرتي هو عمدتي — هو نصرتي هو مسعدي هو منجدي
يا سيد الثقلين كن لي مسعدا — فالدهر يا مولاي ليس بمسعدي

ومحا الفساد فساد كل مسود

بذا اسميك احمد قلق الحشا … انزال تغفل عن سميك احمد

الم المّ به فتقطع بالتبكا ن … كبدي وظني فيك غاية مقصد

فاسيك لك الرحمن نظرة رحمة … وشمول عافية وعفو سرمد

واجر بها عبد الرحيم براءة … من حر نار جهنم المتوقد

وعليك يصلي الله ما هب الصبا … من طيب طيبة عن شذا الند الند

وعلى صحابك اجمعين وكل من … وافاك يشهد فضلك المشهد

وقال رحمه الله متغزلا في اوايلها وبعد ابه

مثل العقيق خذ را بالحاضر با … وانشد فودامع الاحباب منسربا

وابكي المنازل بعد الظاعنين دما … ان لم ترد الدمع يقضي عنك ما وجبا

ولا تلم في الهوى العذري ذا شجن … في الغور هب له روح الصبا فصبا

ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا … وان راى النار في نجد بكى طربا

والورق ساجعة تغري الغرام به … والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا

يود لو ان ايام الحمى رجعت … وقل ما رد شيء بعد ما ذهبا

نحو بذي المطايا ذا الكثيب وذا … المرعى الخصيب فدعها ترتعي العذبا

في روضة ظل تجري النسيم بها … نشوان ينثر من حب الندا حببا

وان وردت بها ما العذيب فقل … سقى العذيب من الامواه ما عذبا

وحل عنها اذا ارتاحت لراحة … من طيب طيبة او من ريا رياض قبا

وان وصلت بها باب السلام فقل … مني السلام على اعلى الورى حسبا

محمد خير منزول بساحته … كهف الارامل والايتام والغربا

اعزا رسله الرحمن مرحمة … للخلق بالحق بين العجم والعربا

مبارك الوجه يستعدى بهيبته … على الخطوب ويستسقى به السحبا

نزو الوجود غمام الجود ان نزلت … به الوفود تسوح ضيق رحبا

ملاذ كل صريخ ما صدمت به … خطبا فحل ذلك الا استقطبته تابا

تندي

تندي الغمام اذا استمطرته امطرا … وابن العواتك تندي كفه ذهبا

وتسلب الشمس ثوب النور اقلة … ونور احمد شق الترب واشتهبا

ان بن عبد مناف شمس ابتهجت … لما راتها سها اهل الضلال احتجبا

كم عاندته قريش في نبوته … وكم اضافوا اليه السحر والكذبا

وضلة نبذوه بالجنون ولم … يبقوا الاسماية من ضده لقبا

حتى رماهم بخشر لا كفاء له … يهدي الى الملحدين الحرب والحربا

بيض المعارف والهيجا مظلمة … كانهم في ظهور الخيل نبت ربا

فيهم عتيق وفاروق وصنوهما … عثمان والحيدري الضاري اذا وثبا

الهيمة شرف الله الوجود بهم … ساموا العلى فسموا فوق العلى رتبا

ومن نزار وفرعي يعرب عرب … ارباب سمر وبيض تلتظي لهبا

الكا يعني غمرات الموت منهمكي … هام الكماة على ارماحهم عذبا

الشاربي الموت صرفا في الهياج فما … يدرون طعنا وضربا كان ام ضربا

محبة لنبي ببيض اظهرهم … اختاره واجتباه الله وانتجبا

مويد بكتاب الله معتصما … لله منتصرا بالله محتسبا

يا اشرف الخلق من حاف ومنتعل … ومنتقى من مشى منهم ومن ركبا

كان ابن مسلم جار الجنب من ربع … فكنت من بعد جار يجارك الجنبا

اهدى اليك من النبا تبين على … شوقي اليك حروفا تشبه الشهبا

فضل بمرحمة عبد الرحيم ومن … يليه اهلا وارحاما ومصطحبا

فان دعا فاجبه واحم جانبه … وصله ما قطعت ايامه السببا

لا زلت قوة ضعفي ان بنا زمني … بجاه وجهك مثلي يتقي النوبا

ولا عدمتك في الدارين معتمدي … وفي يدي سيف نصر ما نبو فنبا

فنعم عالي رحال المسلمين اذا … ضاق الكناف وتفرى كل ما صعبا

منى اليك صلاة الله دايمة … تنمي فتستغرق الاعصار والحقبا

تزيد قدرك يا سر الوجود علا ... ولآل والصحب نعم السادة النجبا
ماحن رعد وما ناحت مطوقة ... وما تغنت حمامات الحما طربا

وقال رحمه الله تعالي

سمعت سويجع الاثلات غنا ... علي مطلولة العذبات رنا
اجابته مغردة بنجله ... وشنت بالاجابة حين ثنا
وبرق الابرقين اثار نوحي ... واحرمني طروق الطيف وهنا
وذكري الصبا النجدي عيشا ... بذات البان ماامري واهنا
ذكرت احبتي وديارا انسي ... وراحت الزمان بهم قطنا
فكاد القلب ان يسلو فلما ... تذكر ابرق الحنان حنا
ترفق لي فديتك يا رفيقي ... فما عيني سوى بهرة كوسنا
وقف لي في الطلول وفي المغاني ... لاندب يا فتي طللا ومغنى
لعل النوح يطفي نار قلبي ... يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فاني ... علي اثر الفريق بنح معنى
اشارك في الصبابة كل صب ... اذا ما الليل جن عليه جنا
فلو بسط الهوى العذري عذري ... لما قاسيت سنة قيس لبنا
ولعت بجيرة الشعب اليماني ... ولو عازادني كمدا وحزنا
الا انهم وقد بعدوا ابدمع ... فؤادي في محاجره ومثنى
فلا ادري اهم ملكوا فؤادي ... لعقد البين ام قبضوه هنا
تملت بهم وما خامرت حمرا ... معتقة ولا دانيت دنا
الا يا ساجع الاثلات مهلا ... ففي الايام ما اكفي واغني
تأن ولا تضق بالامر ذرعا ... فكم بالنجح يظفر من تأني
ولا تمدد يدا بسؤال ذل ... الي غير الذي اغني واقني
فبالاقدار يرزق غير عان ... بلا سعي ويحرم من تمنى

فان



٣٧

فان نزما نري مسني فاني ... لبحت بمنصب الحسن المثني
لسالي يبتغي زبد المعالي ... تنود عهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضي وعبري ... اذا اغنا حكي لرشا الاغنا
رعي الله الحجاز وساكنيه ... وامطره العريض المرجحنا
واخصب روضة مليت وطا ... ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملا النواحي ... هدى ونديا وايمانا وامنا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكثر غنيهم طللا ومزنا
واسرعهم علي الملهوف عطفا ... واسمعهم لداعي الخير اذنا
وخير مغارس آل كوان اصلا ... واطيب منشا وانضر غصنا
نمته ذوو حذ قرشية من ... فوائحها ثمار الخير تجنى
الي والجاهلية في ضلال ... وكفر تعبد الحجر الا صنا
وتاكل ميتة ودما وتسطوا ... علي موؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلوا ... مثاني في الصلاة الخمس تثني
وبدلهم بجور الشرك عدلا ... وبالخوف الذي يجدون امنا
لقد حضرت بغرفته قريش ... وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا ... فاعقب وعظه ضربا وطعنا
وامضى حكمه في القتلى بواءا ... وفي الاسرى مفاداة ومنا
وانزل بالغضبة من الصياصي ... ولم يترك له في الارض قرنا
غدا متقلدا اسيافا صقيلا ... ومعتقلا اصم الكعب لدنا
وصبحهم وار واهم باسد ... علي جرد طحن الارض طحنا
تكم رفعت له الهمم العوالي ... مراتب في عراص النجم تبنى
وكم للهاشمي محمد من ... محامد عمت الاقصى والادنى
ولو وزنت به عرب وعجم ... حصلت فداه ما بلغوه وزنا

الخليل

متى ذكر الحبيب فذا حبيب   عليه الله في التوراة اثنى
وبشر بالمسيح به رسولا   وحقق وصفه وسما وكنا
وان ذكروا نجي الطور فاذكر   نجي العرش مفتقرا لتغني
فان الله كلمه ذاك وحيا   وكلمه مشافهة وادنا
وقال لذاك اخلع منك نعلا   وهذا قال دس البسط مثني
وموسى خر مغشيا عليه   واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني   بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يكن خاطب الاموات عيسى   فان الجذع حن له وانا
وسلمت الجماد عليه نطقا   فاني يستوي الغيبان الي
وان وصفوا سليمانا بملك   فذاكره الكنوز وقد عرضنا
وطلها مكة ذهبا اباها   ببيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا   تكون من الباس حصنا
ودرع محمد القرآن لما   تلا والله يعصمك اطمانا
واهلك قومه في الارض نوح   بدعوة لا تذر احدا فافنى
ودعوة احمد رب اهد قومي   فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن امنة نبيا   وادم لم يكن حما مسنا
وتحت لوايه للرسل ظل   غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين تقول نفسي   واحمد امتي انسا وجنا
شفيع المذنبين لو امري   اذا ما الدهر لي قلب المجنا
وصلت بالشمس حبل رجاي فاني   بعيد الدار يطلب منك ادنا
فعجل باقتدارك لي فاني   ضعفت جوارحا وكبرت سنا
حججت ولم ازرك فليت شعري   متى بوصالك الجاني يهنا
وانت صو يجب يرجوك مثلي   بعادك عنه امرضه واضنا

بكاد



يكاد يذوب ان ذكروك شوقا   اليك فهل بجاهك منك يدني
عسى عطف عسى فرج قريب   فقد وصل الاحبة وانقطعنا
نشد قنا يوطي تراب ارض   تزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه   متى يوم الخلود يحل عذبا
ويوم العرض ان سالوك عني   فقل عبدوه منا فهو منا
وقم بجميع اخواني وصحبي   وعم ابا من الانساب وابنا
فما حسن امرء يرجوك نجحا   بمطلبه ويحسن فيك ظنا
فكل الانبيا بدور هدي   وانت الشمس اشرقهم واسنى
وهم شخص الكمال وانت روح   وهم يسرى يديك وانت يمنى
وعليك صلاة ربك ما تغنت   حمام الايك او غصن تثنى

وقال رحمه الله

فؤادي بربع الظاعنين اسير   يقيم على اثارهم ويسير
ودمعي غزير السكب في عرصاتهم   فكيف اكف الدمع وهو غزير
وان نسمات رجي بهم وصبابتي   لهن رواح في الحشا وبكور
احن اذا غنت حمايم شعبهم   ويبزغ قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد جواري بانهم   فينجد شوقي نحوهم ويغير
وعن عذبات البان يلعب الفحا   عليهن كاسات النسيم تدور
تمر لي بان اروي من الشعب شربة   وانظر تلك الارض وهو مطير
واسمع في سفح البشام عشية   بكا حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليماني بحقكم   صلوا او مروا طيفا لكم يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم   وغبتم وانتم في الفؤاد حضور
اغار عليكم ان تراكم حواسدي   واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبي هل سواكم لعلتي   طبيب بدا العاشقين خبير

غرستم بقلبي لوعة ثمر انها … بهموم لظاها حشو الحشا سعير
جيوش هواكم كل المحبة ناظر … على حصن قلبي بالغرام تغير
اعيروا عيوني نظرة من جمالكم … وما كل من نيل الوصال يعير
اقام على قلبي وسمعي وناظري … رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم فالهوان كرامة … بحق هواكم والعسير يسير
اعد على ديني ودنياي بركم … فتنقلب الاحزان وهي سرور
وتاخذ قلبي نشوة عند ذكركم … كما ارتاح صب خامرته خمور
واني لمستغن عن الكون دونكم … واما اليكم ساداتي فقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم … سحور لصومي في الهوى وفطور
وليلة تلاقي ليلة بت انشا … بكم ولاعلام القبول صرير
وصحوة عيدي يوم اضحى بقربكم … على من اللطف الخفي ستور
تجودوا بالوصل فالزمان مفرق … واكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب عني لزلتي … فانتم كرام والكريم غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما … رجاي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نصرتي … اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فاز سعادتي … افوز به يوم السما تمور
نبي تقي اريحي مهذب … بشير لكل العالمين نذير
اذا ذكر ارتاحت قلوب لذكره … وطابت نفوس وانشرحن صدور
حرام على الدنيا وجود نظيره … لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يباهي خير من وطي الثرى … وفي كل باع عن علاه قصور
فكل شريف عنده متواضع … وكل عظيم القدر فيه حقير
لمن كان في يمناه سبح الحصا … فقد فاض منها للجيوش نمير
وخاطبه ذيب وضب وظبية … وعضو خفي سمه وبعير

ودر لها الثدي المجاجد كرامة … كما انشق بدر في السما منير
ومثل حنين الجذع سبحة سحرة … وانس غزال البر وهو نفور
وباض حمام الابر في اثره كما … بنت عنكبوت حيث كان يسير
وان الغمام الهاطلات تظله … بروح نسيم ان الم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصا … تولوا وهم عمي العيون وعور
وجند في بدر ملايكة السما … بجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومهم في البير سبعون سيدا … قتيلا ومثل الهالكين اسير
ومن عزمهم تخريب خيبر مثلما … قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى … الى العرش والروح الامين سمير
فجاز السما السبع في بعض ليلة … وفكر بعد المسبع اين يصير
فلاح من رفرف النور لابج … من النور للهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة … وما ثم الا زايد ومزور
حبيب تملى بالحبيب نحضته … وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني رضاك فانني … على كل شي في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا … وقد شملته بهجة وحبور
محمد نعم لي في الخطوب فان لي … تجارة مدح فيك ليس تبور
عرايس لا ترضي لغيرك ناكحا … لهن غزيرات المهور مهور
علت وعلت الا عليك فارخصت … لترحض حور في القصور قصور
مولفها عبد الرحيم كانها … كواكب في جو السما تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجة … فلاح لها نور وفاح عبير
تقلت انت في الدارين من حزبنا … ومن بليك صغير سنه وكبير
وصلى عليك الله واخص واجتبى … فانت مهدي للعالمين ونور
وعم رضاك الآل والصحب انهم … لدينك بالشمس النهار بدور

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

سكيهمني يستقيم الظلا والعود اعوج … وهل ذو بصر في يحاكيه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد … لضا بايزكيه ثمن اين يخرج
بلى لنفس والدنيا وابليس والهوى … بطاعتهم عن طاعة الله ازعج
ارواح واغدو شاربا كاس غفلة … بما الاماني والكواذب تمزج
وامسي واضحي في البطالة زاملا … ذنوبا تكاد الارض منها تحرج
اذا قلت للنفس استعدي لتوبة … ابت وشقي الحظ لا يتحجج
وان قلبا استقم بي تعرضت … لم شهوات نارها تتاجج
فكم اتريا بالعبادة والتقا … ربا باب الرشد عني مرتج
اريد مقام الصالحين وليس لي … كمنهجهم في الدين دين ومنهج
وان حضر القوام للذكر والبكا … حضرت كاني لاعب متفرج
نواخلني شيب وعيب وقد دنا … رحيلي ولا ادري على ما اعرج
وللمرء يوم ينقضي فيه عمره … وموت وقبر ضيق فيه يولج
ويلقى نكيرا في السوال ومنكرا … يسومان بالتنكيل من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه … وهول مقام حره يتوهج
وديان يوم الدين يبرز عرشه … ويحكم بين الخلق والحق ابلج
وطايفة في جنة الخلد طلدت … وطايفة في النار تصلى فتنضج
فيا شوم حظي يوم يكشف الغطا … اذا لم يكن لي من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة … سوى هاشمي بابها متوج
الوذ الى ذاك الجناب واحتمي … بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وادعوه في الدنيا فيقضي حوايجي … والي اليه في القيامة احوج
اذا مدح الشعار ارباب عصرهم … مدحت الذي من نوره الكون يبهج
نا ذكروا ليلى ولبنى فانني … بذكر الحبيب لطيب الذكر المدبج

لقد

لقد شاقني زوار قبر محمد … فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي … وما لي في ركب المحبين هودج
ويمنعني بروق الابرقين ضواحكا … تتغري غرامي بالبكا وتهيج
وارتاح من ارواح الطياب طيبة … اذا المسك في ارجايها يتارج
بلاد بها جبريل يسعى بهيبة … ويبرز من جو السما ويعرج
نبي تغار الشمس من نور وجهه … نبي تقي النقع اهور ادعج
تزيد به الايام حسنا وتزدهي … كذا الدين والدنيا به تتبلج
مكارم اخلاق وحسن شمايل … وشيمة منهم بحره يتموج
غياثا لملهوف وغيث لزاير … وليث اذا صال الكمي المدجج
تحاصها الاعدا والسيف حاكم … عليهم وريح النصر في القوم تناج
ومن خلفهم باس شديد ونجدة … وراي براه السمهري المزجج
عزيز حماهم بالحماة مذلل … ورأس علاهم بالكماة مشجج
فكم من اسير في الوثاق مقيد … سواه قتيل بالدما مضرج
بضرب تلبيه الجماجم والطلا … وطعن ذوبلات الحشا منه تسرج
اليك شفيع المذنبين تجاري … فرايد في سلك المحامد تدرج
سولفها عبد الرحيم كانها … نجوم لها في جو جودك ابرج
تفضلني بما يمحو سوء حواسدي … ويشرح صدري بالسرور ويثلج
واكرم الاجلي من يليني فكلنا … الى الرحم من فياض فضلك يبهج
وصلى عليك الله ما هبت الصبا … وملاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة … اليك واوس ناصروك وخزرج

وقال رحمه الله

انا مرني بالصبر والطبع اغلب … وتعجب من طي الوطالك اعجب
وتطلب مني سلوة عن زيانب … وراهن ارواح المحبين تطلب

فما قر لي قلب ولا كف مدمع — ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب
زماني اشكوا منك عتبا دايما — فلا انا لا اشكو ولا انت تعتب
تروم ذهولي عن فريق مفارق — وركب باكناف الاباطح طنبوا
وتسالني عن زينب بنة مالك — ولا سالت عني ولا عنك زينب
تروعني بالبين هل من زيارة — تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق مني غير فضلة مهجة — وقلب على جمر الغضا يتقلب
وادري بذكر الركب وهو مشرق — وابكي فيبكيني الفريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقي وانني — علي ولهي ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم — وان هجروا فالهجر عندي اطيب
تحن ليزداد الحنين حشا شتي — وتستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعة — الي وطن نتنا ون عنه ويقرب
تعللني ذكري ليال تقدمت — ولكنه من حيث لصدق يكذب
وساجعة تشكوا الغرام وانها — لتعجم شكواها واشكو فتعرب
الا ليت شعري عن ربا الاثل ما غدا — ولاح على العادات منهن صيب
وروي فؤادي بسر العقيقين هيذب — على كل شعب منه فيض هيذب
وهل لوع البرق الرياض بضاحة — يفضض ازهار الرياض ويذهب
فظل يناغي الشخص لو لو طله — واصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان ريحا الصبا — فعانقها ثم انثني وهي تلعب
احباب قلبي فرق الدهر بيننا — فلم يبق شي بعدكم فيه ارغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا — ارجيه بالظن الذي لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي — اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الوري اهلا وفعلا ومنشا — واعلى واسمى في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة — واطولهم في الجود باعا وارحب

واكرم

واكرم بيت من لوي بن غالب — ومن غيرهم وبن الاطايب طيب
تسلسل من اعلى ذوابة هاشم — رحيب الباع وفي العهد اودع اغلب
سري ليلة المعراج يقصد حضرة — بها الراح من كاس المحبين يشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر — بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه منه رب العرش منعم العلا — فكان كقاب القوس او هو اقرب
واتاه في الحشر الشفاعة واللوا — على الرسل والحوض الذي ليس ينضب
فاياته بالمعجزات نواطق — وراياته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شيتم فوالله ما انطوى — على مثله في الكون ام ولا اب
ابيني الصب المكي عن جيرة الحما — ومن ضمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من مني — فما منيتي الا مني والمحصب
ومن لي باهل الدار من اهل طيبة — توجد كموجود وقلبي معذب
الى روضة ما بين قبر ومنبر — عليها رياض الخلد تصبو وتحنو
شذاها من الفردوس مسك وعنبر — على غاية الوصفين اذفر اشهب
الا بلغوا عني المحبين انهم — وان سكنوا قلبي عن العين غيب
احن اليهم من ديار بعيدة — واسال عنهم من يجي ويذهب
غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي — تذوب ودمعي في المحاجر يسكب
فمن كان مشغوفا بحب محمد — وحب ابي بكر فكيف يعذب
سلام الاله على الصديق اذ هو لم يزل — لخير البرايا في الحروب مصحب
سلام على شمس الهدي ورفيقه — اخص امرا بعد في الله يصحب
وثانيه في الغار الخليفة بعده — لا منه نعم الحبيب المقرب
اجابوا وقد صموا اذ العراق عموا — وصدق بالحق المبين وكذبوا
فصاحبه الفاروق ذو العدل والتقى — غداة امير المومنين المهذب
ضجيع رسول الله مظهر دينه — غضنفره في الله يرضى ويغضب



بدا منبع الإسلام وانفتح الهدى ... ولم يبق غير الحق للخلق مذهب
وعثمان ذي النورين من سبح الحصا ... بكفيه وارى الرند والبرق خلب
كثير البكا والذكر منفق ماله ... مجهز جيش العسر والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر ... بري شهيد القسر والعام بالدما مخضب
ومن كعلي كرم الله وجهه ... كريم به الأمثال في الجود تضرب
اخو العلم بحر العلم حيدرة الرضا ... امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن صيده الصيد في الوغا ... وتخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمي رسول الله والحسنين من ... بهم شرفات المجد تزهو وتعجب
ومن قومه قوم الى الله هاجروا ... واخلوا معالي دورهم وتغربوا
وراموا على حب الحبيب نفوسهم ... فكان لوجه الله ذاك التقرب
واواه قوم هاجروه وناصروا ... وذبوا العدا واستمنعوا وتقلبوا
بوافله الانصار من غير دوحة ... تسامى بها فرع طويل ومنصب
اولئكم الانصار والسادة الاولى ... يساميهم فرع طويل ومنصب
سلام على آل النبي وآله ... وازواجه الصحب ما عن غيهب
غداة لقا اسود ضراغم ... بسرابيل الحديد تجلببوا
يخوضون بحر الوغا مده دم ... وامواجه بيض وسمر وشذب
بكل طويل الباع مقتحم الردا ... اعز قصير العمر فيه يعطب
يجود على شوك الرماح بنفسه ... ويزري به في غمرة الموت مترب
وسمر بالرعي الروع درع حصينة ... وابيض من ماء الحديد مشطب
عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى ... ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من هانت لهيبته باسمه ... وسطوته العظمى نزار ويعرب
نبي منيع الدار والجار والحمى ... جواد مجيد صادق الوعد معجب
الى صاحب الجاه العريض ومتبا ... بموم لها في بر العوالي مطلب

ومن

من الحبر والنبا بنبي تراسلت ... الى المقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبي محمد ... مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمجموح الكرامة والرضا ... لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضرا والمشهد الذي ... يكاد بزوار النبي يرحب
سلام على ذاك الحبيب فانني ... اليه على بعدي احن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة ... الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند ... بر بينكم المعروف والدين يسلب
سميك يا مولاي طال عكوفه ... على كعبة العصيان والراس اشيب
محمد بيد المقري واشفع لروحي ... فوالله اني مذنب وهو مذنب
دعتم يا رسول الله بي ونصاحبي ... وقل ذا كهذا الاخلاف مرتب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا ... ولم نات شيا للكرامة يوجب
وقطعنا الاثام اسباب ديننا ... ولكن اليكم بالرجا المتسبب
احاط بنا طوفان زلاتنا وما ... لنا فيه الافلاك ضعفكم مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا ... لعاد لك عنا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بلا اصغ وعد ... فما منك بدا وعنك مهرب
ونل املنا مني رايه معي ونلي ... وعندي فاهوال القيامة تصعب
بلوذ ويدعو المسلمون بظلهم ... اذا اخذ الجاني بما كان يكسب
فما منك الا نعمة هي شيمة ... علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله ما در عارض ... وما لاح في السبع الطرائق كوكب
صلاة تعم الآل والصحب دائما ... بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

وقال رحمه الله

كم ذا اراها كظبية من تمي ... عنقا بنبات الجديل وشدقم
طرقت سحيرا وهي تبتذ الفلا ... ولها حنين الراعد المترزم

ان كان في ارض الحجاز منادیا ... فلقد دعا بما يا مطي تقدم
نادي بها صوتا فارق جفنها ... فبكيت ولبت بالضمير المبهم
بكرت من النيابتين فلم تزل ... تطوي المهامة معملا في معلم
واستقبلت ارض الحطيم وزمزم ... وصبت الى ارض الحطيم وزمزم
حادي المطي تقا المطي لعلها ... تحظى بحظ من غرام المغرم
واشغل بيت الله طر فلا خشية ... وطف القدوم بها طواف المحرم
واملا الى الحرم الامين صدورها ... فاذا بدا الحرم الامين فيمم
وبهنالك فاستغفر لذنبك ربها ... تحظى بغفران الذنوب وتكرم
فاذا انتهيت الى الحجاز فجي من ... فيه وصل على الحبيب وسلم
الابطحي المنتقى من غالب ... تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات العلى انواره ... فتنسمت من نوره المتقسم
واضا من افاق صبح جبينه ... نور ولبس الصبح بالمتكتم
وبرايه التقوى سرت بمجد ... حتى استنار دجى الهزيع المظلم
فخرت بامجاد الكعب بآله ... اسم سمت فيه الصفات عن السم
اذ كان الكنانة بن خزيمة ... قامت بفرع من خزيمة ينتم
عقدت لؤي لؤى الفخار بفخره ... واناف عبد مناف فوق الانجم
وسمي بفهر كل فخر شامخ ... ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم
وبهاشم سمت تزايد جودهم ... كرما ولولا هاشم لم تهشم
ولغالب غلب الرقاب خواضعا ... هو اسم فال النصر او من يسمى
هو اعلى دين الله لما اختاره ... داع الى الدين الحنيف القيم
هو في يمين الله سيف مصلت ... يعزى به الرحمن هام المجرم
ليث الفراسة يوم يشتجر القنا ... متقاطل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين يقتحم الوغا ... غلب الكتائب بالدم معلم

خلقت



خلقت من النسيم الزكية نفسه ... هو للخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقي المتقي ... والاكرم بن الاكرم بن الاكرم
اعظم به يوم القيمة انه ... اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعني المظلل بالغمامة والذي ... فاضت اناملة بنهر متحمم
وبفضله درت حليمة حين مس ... الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره ... ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عندما ... مدت بعضو للرسول مسمم
والحكمة الاقراص والشاة التي ... كانت لحزب لقد احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه ... يحيى بها بعد انتهاش اعظم
ودعا باذن الله ابني جابر ... بعد الفنا فهناك وجد المعدم
والتقت الاشجار عنه لحاجة ... كانت كعقد عند ذاك منظم
ورجال مكة اجملوا اذ حضروا ... لهبوط بدر في السما متمم
افتنكر التنزيل من جبريله ... لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرا باسم ربك معلنا ... واتى بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدي ... اعلمت من ناداك ام لم تعلم
فاقرا من الايات خمسا واستقم ... في علم الانسان ما لم يعلم
هو صفوة الرحمن من كل الورا ... هو خير حر في الانام واعجم
والعقد نبي الدنيا فهل ولد النسا ... لمحمد من مسجد او متهم
لا والذي اوتي الشفاعة في غد ... قسما بربنا فيه اصدق مقسم
يا ذا الكرامة يا رسول الله يا ... علم الهدى يا موسم المتوسم
يا من اذا ناديته لملمة ... لبى فديتك من عطوف مكرم
مولاي لا والله ما لي ملجأ ... الا رجاؤك وامله سؤالك فانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة ... يا ملجأ المستعطف المسترحم

ان كنت جار الجنب في نيابتي برع ثم حصني سواك وملتزم
قصدي ومقصودي لقاك ولم تزل مالي ومامولي لديك ومغنم
انا في جوارك من مكابدة الورى انا في زمانك من زفير جهنم
انا في حماك من المكاره كلها من جا مصطر احماك فقد حمي
وعليك صلى الله يا علم الهدى ما اهلت فياض الحيا المتجسم

وقال رحمه الله

للمجد خط المحامد يعظم وعقود تيجان القبول تنتظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم يوم القلوب لدى الحناجر كظم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نهر تفرد بالكمال له وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله وحوى المفاخر فخره المتقادم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذ اعزم الرحيل مهاجرا ملا المسالك راصدا وبشائرا
ممضي لحاجته ولم يرحا جرا والقوم تغطي والبصائر نوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على روس الحسد وسوى وقد وقفوا له بالمرصد
قولوا اعمى العين مغلول اليد انقالتي ببغض احمد مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما راى الغار الذي اتى متوجها قد ذفت قريش وراه ازاحها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها وببيضها سجت الحمايم الحوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملات محاسنه الزمان ونوازعت سمر الهداية في الجهات وانبعث
وتلونت ثمراتها وتنوعت فالكل في بركاته يتنعم

فبحقه

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سار البراق به لموجب نية واشارة في الغيب ربانية
وسرى الحبيب بسمهر وحدانية طاب المسير به وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة المنتهى وحبيبه جبريل في السير انتهى
فخرق بموطي نعله حجب البها فالنور ينسطع والبشاير تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبتهج والسموات العلى وعروس مكة بالكرامة تجتلي
والعرش بالضيف النزيل قد امتلا طربا وضيف الاكرمين مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية فرقي الى ذي العرش ابعد غاية
وراى من الايات اكبر اية عظمت وابدعها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا بعبد ومحترم الجناب المجتبى
سلني تجدك ما احق واوجبا بخلاف من يعطي سواك ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى واشفع وارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوا والحوض وهو الكوثر المتلاطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرا الاله ولا برا بشرا ولا ملكا كاحمد في الورى
فعليه صلى الله ما قلم جرى وجلا الدياجر نوره المتبسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت على الافاق شمس وجوده   بالخير في غواره ونجوده
والخلق ترعى ريف راقة جوده   كرما وجار جنابه لا يهضم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

سورالمثاني من صنوف ثنا به   ومحامد الاسما من اسما يه
والرسل تحشر تحت ظل لوايه   يوم المعاد وليستجير المجرم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

والكون مبتهج بها بهايه   وبجيم نجد ترو فاد وفايه
فالسر سيرته وسنن سنايه   شرف لطول وعروة لا تفصم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

البدر محتقر بطلعة بدره   والنجم اسفل عن مراتب قدره
يا اسعد المتلذذين بذكره   في يوم تعرض للعصاة جهنم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

دهشته اخطار النبوة في حرا   فاتي خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ماجرا   من شان احمد اذ غدت تستفهم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك نور عن نبي   ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب   وسيكثر القتلى ويسفك الدم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

هذي علامته وهذا الفته   والوقت في الكتب القديمة وقته
ولو انني ادركته لا طعته   وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

قالت لعمي يكون ظهوره   وباي شي تستقيم اموره

قالت اناه السيع في التعبد برسالة ابراهيم وعكرمة فاجابت بلسانها كرين مولد نبي عليه ابراهيم والاكرم فبجهه صلوا عليه وسلموا

قال

قال الملايكة الكرام ظهيره   والبيض ترعف والقنا تتحطم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين سيجتلى   شمس النبوة للنبي المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلي   فسناه ينجد في البلاد ويتهم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا   لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا   الا يصلي مفصحا ويسلم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية   وضحى وحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية   ولعزه ولجله وتكرم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين   ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولربما صدم الطغاة فينثني   والقوم صرعى والغنايم تقسم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وادم طينة   بوجود سر وجوده مسجونة
فيه المناصب والاصول مصونة   وقريش ارحام لابيه ومحرم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

وقبايل الانصار جند جهاده   وولاة نصرته الرجال جلاده
وردوا الردى في الله وفق مراده   وقريش ارحام لديه ومحرم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة   وجلا بنور القرب ظلمة غيبة
يدنو ويبتدي السلام بهيبة   ويمس ترب الهاشمي ويسلم

فبجهه صلوا عليه وسلموا



قبر يحط الوزر مسح ترابه ... وبنا لزائره عظيم ثوابه
لم لا وسيد المرسلين ثوى به ... ثم المحامد والرؤف الارحم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

هطلت لعزته السحاب وظللت ... وكذا الرياح بنصره اذ ارسلت
وعليه سلمت الغزال واقبلت ... تشكو لنطق العضو وهو يسم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

والنهر فاض كفيض بحر يمينه ... والسم عن محمد سما بمعينه
والجذع انهم شوقه بجنينه ... وبكفه صم الحصا تتكلم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاس كفايتي ... وسلاف سالف عصمتي وهدايتي
وانظر برحمتي وعين عنايتي ... واحكم بما ترضى فانت محكم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك في تصدرك احتر ... ورفعت ذكرك حيثما اذكر تذكر
فعليك الوية الولاية تنشر ... وبعلمك الوحي المنزل يقسم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة اخرت لسؤالها ... وعليك كل المرسلين احالها
فسجدت معتمرا وقلت انا لها ... جاهي وجيه وسيلتي لا تصرم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

يا خير مبعوث لاكرم امة ... انت المومل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... نعما وفضلك فيضه منسجم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

فانهض به وبمن يليه صحابة ... وصهارة وسماية وقرابة
واجعل له دعوته القبول اجابة ... فنجاه وجهك يستغيث ويرحم

فبجهه

فبجهه صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب احب سميك احمدا ... واغنه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ووالديه بكم غدا ... فلانت حصن للمسيء وملازم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما ... وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمايم في الحما ... وسرى على عذب العذيب نسيم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الا نقيا ... اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا ... نور الافاق لا يبين كتم

فبجهه صلوا عليه وسلموا

وقال رحمه الله تعالى

اعلمت من ركب البراق عشيما ... واختار جبريل الامين نديما
حتى سما فوق السما فدنا وما ... ودنا فكلمه ربه تكليما

فبجهه صلوا عليه وسلموا تسليما

ام من على الرسل الكرام تقدما ... ونوى الصلاة بهم وكبر محرما
وسرى الى ذي العرش فردا اعظما ... بلغ الامين مقامه المعلوما

فبجهه صلوا عليه وسلموا تسليما

او من كقاب القوس اينه قربه ... لعلوه ودنوه من ربه
ورأى الاله بعينه وبقلبه ... وحوى من الغيب الخفي علوما

فبجهه صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا ... وابوه ادم خلقه ما استكملا
ومن الذي نال العلا حتى علا ... شرفا وحاز الفخر والتعظيما

فبجهه صلوا عليه وسلموا تسليما



ذاك المشفع والبشير المنذر … الصادق المرسل المدثر
السابق المتقدم المتاخر … حاز المفاخر اخرا وقديما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي طاب الزمان بذكره … وتعطرت سبل الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره … اهدى من المسك الزكي شميما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلا … واختصه بالكرامات وفضلا
واتاه بالوحي الامين مفصلا … سورا وذكرا من لدنه حكيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

عبقت صبا نجد بنفحة عنبر … من مسكه في روضة متعطر
ما بين قبر للنبي ومنبر … فيه الذي وهب النوال عموما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسله … وامينه المخصوص منه بفضله
لا درد الشعراء لم امثاله … في مدح احمد لولوا منظوما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر المختار من متمرد … بحسام ومثقف ومهند
وعصابة فازت بحب محمد … شرفا وفخرا من لدنه عميما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الخيول الصافنات الى العدا … ثم انتضا بيضا تذاعلي الهدا
وعوا سلالا وردن باعضة الردا … واعدن والدة الضلال عقيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

نجمت حمى الاسلام بيض صفاحه … نجنود نصرته وسمر رماحه
ومحي الضلال وحاز رمل بطاحه … بذم العدو وعاد منه سليما

فبجقه

٤٧



فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي عبد الاله واخلصا … وهو المشفع في المعاد لمن عصا
وبكفه نطقت وسبحت الحصا … شوقا له وذكر به تعظيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

في الغار نسج العنكبوت لاجله … والماء من يمناه فاض بفضله
وتفجر بالفرع الاجد لرسله … واخضر غصن كان قبل هشيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

والنخل حن بجد السجوده … والجذع حن على غرام وجوده
يا اهل المتعرضون بجوده … زوروا كريما واقصدوا الكريما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

من لي بان احظى بانجز موعد … وازوره والعمر ليس بمسعد
ومتى اشاهد قبر نور محمد … ويعود ذنبي والشقا نعيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

قوم اجر ايلاً زيارة سوحه … لا غفر خطيئتي بمدح مديحه
ان الله لسعد لي بلثم ضريحه … وافوز امنا من لدنه عظيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زلت اكتسب الفضايل والعلا … بنظام نثر كالجوهر يجتلي
اهديه من نيابتي برع الي … من لم يزل بالمومنين رحيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

هو مرتجي هو عدلي هو عمدتي … وحامي في الدنيا ومونس وحدتي
وغدا اليه الوذ به فيكشف كربتي … ويكون عني للخصوم خصيما

فبجقه صلوا عليه وسلموا تسليما

لعل بالصباخل تنقذون غزبتكم … متحملا الاوزار ضل طريقكم

ان لم أكن في النايبات رفيقكم … ولديكم فلمن أكون لزيما

فبحقه صلوا عليه وسلموا تسليما

قد انت عبد الرحيم وكل من … يعنيك من اصل وفرع او سكن

في ظلنا الممدود من محن الزمن … واشمل بجاهك صاحبا وحميما

فبحقه صلوا عليه وسلموا تسليما

وادر ابصولك في نحور حواسدي … ابدا وعاند يا عقبي ومعاندي

واجز حروف بصاير كيلقا صدي … وتول نصرة ظالما مظلوما

فبحقه صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى … فما قام فيهم منذرا ومبشرا

انا غرس جودك في العوارف والذرا … وغدا سيجمعنا المعاد خصوما

فبحقه صلوا عليه وسلموا تسليما

مني السلام عليك ما هب الصبا … وتلا عبيد عبد بات روضات الربا

وتناوحت ورق الحمائم في قبا … واضا نورك للنجوم نجوما

فبحقه صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب امره … اعداد موجود الوجود باسره

يا ايها المتلذذون بذكره … من كان منكم طائعا ومقيما

فبحقه صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال رحمه الله تعالى

بانت عن العدوة القصوى بواديها … واستنشقت ريح نجد في بواديها

بزل دعا الصبا النجدي فانطلقت … والشوق في البيد هاديها وحاديها

حنت وانت لمعنى طيبة طربت … كان في طيبة صوتا ينا ديها

وعللتها رياح الشام راجعة … من المعين تروي غلل صاديها

ولم تزل لغبار الارض خائضة … نحو الرياض الذي نور الهدى فيها

محمد

محمد سيد السادات من مضر … خير البرية قاصيها ودانيها

بدر سرى فوق اطباق السما الى … ان نال من رتب العليا ساميها

والرسل تشهد بالفضل العظيم له … اذ كان مرشدها الداعي وهاديها

نال الذي لم ينله قبله احد … في ليلة طاب مسراها الساريها

امسى يخفف من اوزار امته … تفضلا ويشفع اكراما لعاصيها

بانت عن المسجد الاقصى ركائبه … تسري الى العرش لا فخرا ولا تيها

والنور يقدمه من كل ناحية … والحجب يرفعها احكام باريها

لما راي الاية الكبرى وادرك من … مكنون من غيوب الله خافيها

بانت خطا يقدس الله مشرقة … بنوره اذ تمنت ان يدانيها

والحجب والعرش والكرسي افتخرت … لما باحمد لما جاز عاليها

ذاك الذي لو اعار المزن راحته … ما كف واكف غاديها وساريها

ولو مشى في بلاد غير مخصبة … لجاد عام المزن واخضرت نواحيها

ولو اشار الى النار التي سعرت … امست سلاما وبردا حر حاميها

كم فرقت جسدا واملقت … جودا وكم من ملمات كفيتها

يا صفوة الله يا اعلى الورى شرفا … يا خاتم الرسل يا مولى مواليها

يا مستقى مضر الحمرا بايديها الا … علما يا نورها يا رشد غاويها

يا صاحب الشرف العالي قصدا … يا ضيغم الحرب يا مروي قواضبها

يا فاتح القطر والبحر المحيط اذا … يا من حرصا لنعماه لو ابحانها

يا واهب المال والاعمار حزت يدا … تندي ايادي البرايا من اياديها

يا صاحب الكرم الفياض دعوة من … ناداك من بلد شطت مراميها

اتى اخير من بنا بيتي برع … منه اليك فيل ان انتها قوافيها

عرايس كرياض المسك رايقة … زهر محاسنها غزلان ليهما

ما انشدت يا رسول الله مولانا … الا وسر قلوب الناس راويها



ولا نجلت معانيها لذي ادب	لما وحاز نصيبا من معانيها
امليتها فيك يا فرد الوجود على	كفارة لذنوب كنت جانيها
لما غدت صحفا وزادي مسودة	صلت مدحك يا مولاي حاميها
فصل برحمة عبد الرحيم ومن	يليه اهلا وارحاما يعانيها
والطف بنفس تريد الفضل منك	ركن من صولة المكر والمكروه حاميها
عاشت بفضلك في امن وفي رغد	وانت من محن الدارين كافيها
صلى عليك الهي كل اونة	يا سيدي ما تلا الايات تاليها
وعم صحبك يا ابن الطيبين ومن	والاك مستقبل الدنيا وما فيها
وجاد ارضا حوتك الغيث ما سجعت	ورق الحمام وغنت في نواحيها

وقال رحمه الله في صاحبي النبي صلى الله عليه وسلم

تذكر بالمدينة ساكنينا	فرجع مثل ناقته الحنينا
تذكر احمد مع صاحبيه	بنفسي احمد والصاحبينا
اذا انزحت ديارهم فقلبي	مقيم مع اولئك النازحينا
ابيت مسهدا شوقا اليهم	واصبح مغرما صبا حزينا
فلا والله ما انسى انا سا	بنا يوم القيمة قائمينا
وان غبنا ولم نحضر لعذر	مع الاحباب كانوا حاضرينا
باحمد نرتجي الزلفى حسنا	باحمد نرتجي الجاني امينا
باحمد لا نخاف ولا نبالي	اذا ذكرت لظى والموقدونا
لكل المرسلين حمى وجاه	ونحن بجاه احمد قد حمينا
فقربه ونشهد كل حين	وامته نجيب اذا دعينا
بشهادة دنا بان الله حق	وان محمد المبعوث فينا
تخيره المهيمن من قريش	وارسله وسماه الامينا
وطهره من الارجاس حتى	واهل البيت سموا الطاهرينا

الا

الا يا راكبا حرفا امو ما	كسهم الافق حضر الماردينا
اذا احيت المدينة بعد حين	فقبل تربها والحاضرينا
وقف عند النبي وصاحبيه	وسلم اربعينا اربعينا
وسلم لي على الاصحاب حتى	يظن الناس ان بك الجنونا
وقل للمهد ولصاحبيه	اذا جرت الشدائد فاذكرونا
ولا تنسوا اذا غبنا فانا	على العهد المؤكد ما نسينا
نذين بدينكم سرا وجهرا	واحيا ندين ومميتنا
الا يا ابن العواتك من قريش	ومن سماه رب العالمينا
محمد ثم احمد من طاب فرعا	تنودي سيد المرسلينا
يا منك الضرورة فانقذهم	فعادتهم بفضلك ينقذونا
فما عرفوا سواك لهم نبيا	ولا وجدوا سواك لهم ضمينا
الست بارحم الثقلين قلبا	وارحمهم اذا عدوا يقينا
واعطيت الشفاعة في البرايا	لدى الميزان قبل الشافعينا
فلو وزنوا بنوحي جميعا	لما وزنوا بفضلك اجمعينا
عليك الله صلى كل حين	وما ذكر الاله الذاكرونا

وقال رحمه الله تعالى

بليت ومثلي في محبتكم يبلى	وسقمي لا يبرا وشجوي لا يسلى
وقلبي مذ غبت يا علوما اسلا	ووجدي مذ ولت باهلها ولى
فيا اسفي دمعي على الخد كالحيا	فما بال احشائي بجمر لظى تصلى
ومالي اذا حملت حملا من الهوى	تلفت ولا اشكو الى احد ثقلا
فلو ان ما بي بالمطيا لما جرت	ولو كان بالاشجار ما مددت ظلا
ولي تصبر في الحب لو رويت على	جبال الاضحت من عجائبها رملا
اما وصفا جسمي ودمعي انني	كئيب بمن اهواه لا اسمع العذلا

نظرت الى قتيل الهوى جور مصرعي ... فلم ار نفسي في الغرام من القتلى
فيا اهل ودي قد ابحت لكم دمي ... اذا كان قتلي في الصبابة قد حلا
وان كان قتلي في الكتاب محرما ... فاني جعلت اليوم قتلي لكم حلا
ملكتم فافعلوا كيف شئتم ... بقلبي ولا تخشوا ارو بدا ولا مهلا
وان شئتم جوروا وان شئتم اعدلوا ... فاني ارى في الحب جوركم عدلا
وان شئتم زوروا وان شئتم اهجروا ... فاني ارى في الحب هجركم وصلا
عشقتكم حتى النعال حسدتها ... عليكم فما لي ان اكون لكم نعلا
عدوني بوعد منكم غير منجز ... وقولوا وان لم تنشئوا القول والفعلا
الا ان ليل النائيات اذا دجا ... فنور رسول الله عنهم يجلا
منى شفيع في المعاد بخلقه ... فيا رب رشدنا طريقته المثلى
ما مدح من قد جاني الذكر مدحه ... وفي مدحه يا صاح كم اية تتلى
كفاياه بعلياه علوا ورفعة ... من الرتبة العليا الى الرتبة السفلى
به الله اسرى فوق ظهر براقه ... واعلاه من فوق السموات فاستعلى
وكلمه اذ كان خير مكلم ... بخير كلام ما الذ وما احلا
ففاخر به من شئت تفخر بقربه ... وفاضل به من شئت ان لم الفضلا
الا يا رسول الله يا خير مرسل ... ويا من به الرحمن قد ختم الرسلا
ويا من العوالي من ذوائب هاشم ... ويا من سما فرعا ويا من زكى اصلا
تفضل على عبد الرحيم برحمة ... تكون له في الفظع من كونكم وصلا
وعم بها صحبي واهلي وخيرتي ... فانت لها اهل اذا عدموا الاهلا
وصلى عليك الله يا خير من سعى ... ومن طاف حول البيت وصام وصلى

وله رحمه الله متوسلا في ذلك خناقة

يا قرطبية تعالى نبيك يسمع ... ويغيث مما نحن فيه ويسرع
ضاق الخناق وقل فيه تصبري ... وانا الغريق ببلدة اتضرع

قست

فيا دمي [?]

قست القلوب من الذنوب وكسبها ... قرب الممات وليس قلب يخشع
ابن المحب لاحمد ولصحبه ... لعطي الفقير اذا راه ويسرع
اغراه تذكار الديار واهلها ... وصفا عيش بعد ذاك ومربع
هام الفؤاد الى احبة مهجتي ... والقلب بعدهم بخبل موجع
وحنينه عند التخلف عنهم ... كحنين مرضعة جفاها المرضع
يا راحلين الى مدينة يثرب ... هل ترجعون فاذن قلبي تسمع
يا راكبين على النجائب بلغوا ... مني السلام محمدا لا تقطعوا
لو كان قلبي حين ما شئتم مضوا ... ان لا يشم بعد ذاك ويتبع
فتهزه الاشواق نحو محمد ... والشوق للقلب الجريح يزعزع
يا يوم ما طلعوا على شاطي قبا ... نعم التقدود ونعم ذاك المطلع
نظروا المدينة والنخيل بحفها ... نظروا البقيع ونور احمد يسطع
ولقد حرمت اقامة في طيبة ... يا ليت روحي في المدينة ترتع
بالله سل من يزور المصطفى ... ويطوف في تلك الرياض ويركع
هناك تلقى البشاير بالرضى ... ولقاءه يوم القيمة يشفع
ان ابلغوا عني ضريح محمد ... مني السلام ونوره يتشعشع
في كل يوم الف الف تحية ... عند المسا وعند شمس تطلع
من معشر قد قام بين يديكم ... يرجو بجاه المصطفى لا يمنع
يوم القيمة لكم صد فانكم ... كل امرء نفوحا صه ما يزرع
ثم الصلاة على النبي واله ... ما حن رعد بالغوير مرجع
لولاه ما خلق الجبال ولا سما ... ايضا ولا جن ولا من يشفع
صلى عليه الله في املاكه ... والمرسلون عليه صلوا اجمع
صلوا على من انزلت في قلبه ... مائة وعشر بعد ذاك واربع
سور بها شرف له ولدينه ... المقيم الحنيفية تصدع

يامن لطايف جوده موجودة * ولبره كل يروح ويغتدي
ارحم اسيرا صار في ظلم الثري * رهن الضيا اذا البقا المترصد
قل انت عبد الرحيم عتيقنا * من حر نار جهنم المتوقد
وكفيت انت ومن يليك جميع ما * تخشون في الدنيا الدنية او غد
ثم الصلاة على النبي محمد * وعلى النجوم الزهر آل محمد

وقال حامدا مولاه ليزيده من فضله ونعمه

لك الحمد حمدا استلذ به ذكرا * وان كنت لا احصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملا السما * واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا * يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قايما * بحقك في السرا مني وفي الضرا
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله * على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية * وانت الهي ما احق وما احرى
لك الحمد يا ذا الكبريا ومن يكن * بحمدك ذا شكر فقد احرز الاجرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر * لاحصي الحصي والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة على * لطايف ما اخفى لدي وما اجرا
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا * على نعم اتبعتها نعما تترا
لك الحمد انت وفقتني له * وعلمتني من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا ابتغيه وسيلتي * اليك بحمد باللطايف والبشرا
لك الحمد كم قلدتني من صنيعة * وابدلتني بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم خصصتني ونعمتني * على نظرائي من بني زمني قدرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتني * ومن زلة البستني منها السترا
لك الحمد حمدا انه روض مشرعي * اذا ظابت الاما في السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينسخ العسر بالغنى * اذا احفت يا مولاي بعد الغنا الفقرا

الهي



الهي تعهدني برحمتك التي * وسعت واوسعت البرايا بها برا
وقوي بروح منك ضعفي وهمتي * على الحق واغفر زلتي واقبل العذرا
فاني من تدبير حالي وحالتي * اليك ومن حولي ومن قوتي ابرا
فصن ماء وجهي عن مقام مذلتي * وعن جور دهر لم يزل طعمه مرا
ولاطف اطفالي واخوتهم فقد * رمتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا
ربوا في ربا روض النعيم وظله * تجد لهم من جودك النعمة الخضرا
ومن يمحن الدنيا والاخرى فوالهم * بخير ويسرهم بفضلك لليسرا
وهبني لهم اسعى عليهم مجاهدا * لوجهك وافسح لي بطاعتك العمرا
وبعد حياتي في رضاك توفني * على الملة البيضا والسنة الزهرا
وفي القبر انس وحدتي عند وحشتي * فان نزيل القبر يستوحش القبرا
وان ضاق يوم الحشر يوم الموقف * بدا الكتب تعطي باليمين وباليسرى
فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي * ومغفرتي لا تخش بوسا ولا ضرا
واكرم اجلي من يليني حامة * وصحبا وفرج همنا واغفر الوزرا
ولا تبق لي فيما نويت علاقة * ولا حاجة صغرى ولا حاجة كبرى
وصل على روح الحبيب محمد * حميد المساعي منتقا مضر الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة * مباركة تنمي وتستغرق الدهرا
وتشمل كل الال ما هبت الصبا * وما سرت الركبان في الليلة القمرا

وقال شاهدا بوحدانية ربه معترفا بذنبه لربه

مولاي اشهد اعلانا باقراري * واشهد الخلق عن جهري واضماري
بانك الله لا شريك له * وفي نوالك حاجاتي واوطاري
وقد اتيتك بالتقصير معترفا * مستوحشا خايفا من طول اصراري
مستغفرا من قبيح الفعل معتذرا * وانت اولى باعتابي واعذاري
قد كنت اعصيك في الدنيا مجاهرة * وانت تستر لي يا خير ستاري

واليوم لبيت داعي الموت وانقطعت ... عني رسايل عوادي وزواري
وصرت جار الا في بطن التراب لي ... يوم الحساب اوقد اوصيت الجار
فارحم بعزك ذلي وارض معتقدي ... في الدين واغسل بما العفو اوزاري
ما حجتي ما اعتذاري ان دعيت ليا ... فصل الخصومة يوم الاخذ بالثار
وما يقول لساني يوم تامرني ... اقرا كتابك واحسب بها الفارى
لكن يرك ما مولي ومعتمدي ... وانت لي وللمسئ خير غفار
ان تعف عني فاهل العفو انت وان ... عذبتني فهو عدل منك يا باري
حاشا جلالك حاشا كبرياك كم ... ذنبي يكون وما حالي ومقداري
بنور وجهك هب لي ما تقربه ... عيني لديك وحرمني على النار
وكن رفيقي في الدارين مرحمة ... وفي الاقامة بين الدار والدار
والفل وآل اباي اولادي وامهم ... وكفهم عن مقام الذل والعار
خلفتهم راحلا عنهم لنكلاوهم ... كلاءة الطير في ماو واشجار
وامدد ظلال الجميل الستر فوقهم ... في كل نايبة او حادث طارى
فانت اعني بهم عينا اذا اطربت ... حال الورى بين اقبال وادبار
واغفر لوالديهم عبد الرحيم ومن ... يليه من ذي قرابات وانصار
وللمسلمين واهل الدين كلهم ... فالكل جار الى معروفك الجاري
وصل يا رب ما هب النسيم على ... محمد فهو فينا خير مختار

وقال شابلا مولاه لطف وعابد الرحمن بو ذيب

عسى من خفي اللطف سبحانه لطف ... بعطفة برفا لكربي لنا عطف
عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة ... الى من جفاه الاهل والصاحب والالف
عسى فرج ياتي به الله عاجلا ... يسر به الملهوف ان عمه اللهف
عسى لغريب الدار تدبير راحة ... ويرمز البار يا اذا العيش لم يصف
عسى نفحة فردية صمدية ... بها تنقضي الحاجات والشمل يلتف

واني

واني والشكو الى الله كالذي ... رمي نفسه في لجة موجها يطف
ثم محن الايام قلبي معذب ... الم بروحي قبل حتف الفنا حتف
ومن فرقة الاحباب قلبي منقسم ... ثلاث وارباع ونصف والا نصف
ولكن مثلي يدخر الصبر للاسا ... وانه ابث الاحزان والادمع الذرف
واني لارضى ما قضى الله لي ولو ... عبدت على حرف لارزي لي الحرف
ولكن دعوت الله يكشف كربتي ... فما كربة الا ومنه لها كشف
فكم بسطت كف لسو تريد لي ... فقال لها الكافي الا غلت الكف
وكم هم صرف الدهر يعرف نابه ... على فجا الغوث وانصرف الصرف
وكم اعتصم بالله الا ومد لي ... من البر ظلا في رضاي له وكف
واني لمستغفر لفقري وفاقتي ... اليه ومستغفو وان كان لي ضعف
وفي العيب للعبد الضعيف لطايف ... بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
فكم راح روح الله في خلقه وكم ... غدا قبلان يرتد للناظر الطرف
بقدرة من شاد الهوى وبنى السما ... طرايق فوق الارض فهي لنا سقف
ومن نصب الكرسي والعرش واستوى ... على العرش والاملاك من حوله حف
ومن بسط الارضين وهي بلطفه ... لحي بني الدنيا ومنهم ظرف
والقى الجبال الشم فيها رواسيا ... فليس لها من قبل موعدها نسف
والبسها من سندس النبت بهجة ... من النور ما صنف يشابهه صنف
وانشا من الغافها كل حبة ... بها الاب والريحان والحب والعصف
وسخر من نشر الرياح لواقحا ... اذا انشرت درت سحايبها الوطف
ويعلم مسعى كل ساب وسارب ... وما اعلنوه من خطاب وما يخفوا
وعصى الحصى والقطر والنبت والثرا ... وورقا واشجارا ورطبا ويا شف
ووزن جبال كم منا قيل ذرة ... وكيل بحار لا يغيضها نزف
وكم في غريب الملك والملكوت من ... عجايب لا تحصى ولا يبرحها وصف

فسبحان من لا ثم يقيسه … بكم وتكييف يليها الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته … تعالى ولا الاين والقبل والخلف
الهي اقلني عثرتي وتولني … برفق فان النائبات بها عنف
خلعت عذاري ثم جئتك عائدا … بعذري فان لم تعف عني فمن يعف
وانت غياثي عند كل ملمة … وكهفي اذا لم يبق لي في الورى كهف
فكم صاحب رافقته ليكون لي … رفيقا فاضحى وهو بادي الجفا خلف
ومارست من قوم عدو وحاسد … اذا استنصروا ذلوا وان يوزنوا خفوا
لهم ذباب في ثياب جميلة … تصابرهم عمي قلوبهم غلف
تلوح عليهم للنفاق دلايل … وبا يحكم يبدو الزيف والذهب الصرف
فحاسدهم ما عشت بيني وبينهم … بحولك حتى يمنع الفرد والالف
واعلى مقامي والنصب اسمي بخفضهم … ليصرف كل اسم يحول له الصرف
لانك معروف ومنكر عوارفي … اذا استنكروا المعروف وانقطع العرف
واثبت بنور العلم والحكم منكبا … سعادة حظ ما لمثبتها حذف
وايد بحرف الكاف والنون حجتي … لينشق لي من كل صالحة حرف
وقل قد غفرت يا عبد الرحيم رحمتي … ومغفرتي يوم الملائك تصطف
واكرم لاجلي من يليني واعطنا … من النار امنا يوم كل له ضعف
وصل على روح النبي محمد … صلاة علاها النور وانتشر العرف
وازواجه والال والصحب انثنا … اذا ال الحمى واستطرف الابل والرف

وقال رحمه الله

اليه به سبحانه اتوسل … وارجو الذي يرجى له به واسال
واحسن ظني عن خضوعي وذلتي … له وعليه وحده اتوكل
واصبح امالي لجم جوده … وانزل حاجاتي بمن ليس يبخل
فسبحانه من اول وهو اخر … وسبحانه من اخر وهو اول

وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه … ومن كل ذي عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا … شبيه ولا مثل له يتمثل
ومن كل الافهام عن وصف ذاته … فليس لها في الكيف والاين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه … عن الخلق فهو الرازق المتكفل
ولم يأخذ العبد المسيء بذنبه … ولكنه يرخي له مرو يمهل
حليم عظيم راحم ومتكرم … رؤوف رحيم واهب متطول
جواد مجيد محسن متعطف … جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية … وينشق منها الما فيضا ويكفل
وانشا من لا شي سحابا هواطلا … يسبح فيها رعدها ويهلل
واحيى نواحي الارض من بعد موتها … بمنسجم غيث من السحب ينهمل
واجرى بلا تنج رياحا لواقحا … تسير بلا شخص يحاط ويعقل
فسبحان مجري الريح يدبر امرها … ويجنب ماموراً ويصبر ويشمل
على انه في عز سلطانه يرى … ويسمع منا ما نجد ونهزل
محيط بما تخفي الضماير علمه … ويدري دبيب النمل والليل اليل
ويحصي عديد القطر والرمل والحصا … وما هو ادنى منه عدا واكمل
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها … مثاقيل ذرا واخف واثقل
جنابك يا من فضله الجم فايض … ويا من جوده الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهي عظيمة … ويا نافذ التدبير ما شا يفعل
ويا فالق الاصباح والحب والنوى … ويا باعث الاشباح في الجب ينسل
اجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي … سريعا فشان العبد يدعو ويعجل
فما حاجتي الا التي قد علمتها … وان عظمت عندي ففيك الاسهل
تنول ابن يحيى الشاذلي محمدا … وابلغه في الدارين ما كان يامل
واسبل عليه الستر من كل نكبة … فسترك ممدود على الخلق مسبل

واكرمه بالقران واجعله حجة   له شافعا اذ لا شفاعة تقبل
فيا طالما يتلوه يرجو بضاعة   مضاعفة يوم الجزا السر تنهل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة   وصحبا فان البعض بالبعض يشغل
اجريهم من الدنيا ومن نكباتها   ولا تخزهم يوم العثار تعطل
وقابلها فاغفر خطاياه انه   اسير باثقال الذنوب مكبل
اتاك ولا قلب سليم مطهر   ولا عمل يرضي لمن كان يفعل
ولا يرتجي من عند غيرك رحمة   ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل
بلى جا مسكينا مقرا بذنبه   ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجاي فيك يا غاية المنا   فانت لمن يرجوك حصن وموئل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي   خلقت ومن نعمائك فهو مجمل
ساغمركم في بحر جودي كرامة   وامنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل   فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
فجودك يا ذا الكبريا مومل   وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر   على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة   وتفضح ازهار الرياض وتخجل
تخص جميع الزائرين وتنثني   على الآل ذا دائم اعز وافضل

وقال هذه يتوسل بها في مرض موته

الا في نوالك يا مولاي امال   من حيث لا ينفع الاهلون والمال
اوصي اليك لعلمي ان لطفك بي   دون الورى لم يحل عني اذا طالوا
فارض عني خصومي واقض يا املي   ديني فان حقوق الخلق اثقال
ولم يضق بي من كل العفو ان ختمت   لي بالشهادة اقوال وافعال
كن لي اذا اعضوا عني وانصرفوا   باكبر اسمع منهم كلما قالوا
وامنن بروح وريحان علي اذا   ضاق الخناق وبعد الموت اهوال

وجاني

وجاني ملك الموت الموكل بي   وبالنفوس وللاعمار اجال
واستخرج الروح املاك مطهرة   لها الى لطفك المامول ترحال
جاوا اليك بها ادعوك يقدمها   لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسلي   في حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لي ولمثلي غير جودك يا   من ليس يدانيه اشباه وامثال
اصبحت بين يديك اليوم مطرحا   ولي بنفس عن الاغيار اشغال
فاغسل ذنوبي بما العفو منك ولا   يبقى علي من الاوزار مثقال
وان نزلت الى دار الخراب ولا   اب هناك ولا عم ولا خال
وغادرت حركاتي وهي ساكنة   ولا غد وبعا ديني واميال
الهمتني لنكيري الجواب ففي   ذاك المقام جوابات وتسآل
هناك لا امل يرجى ولا عمل   يجزي ولا حيلة عندي فاحتال
فافتح لروحي الى الفردوس باب رضا   تهدي رياح رياض ظلها الضال
واللطف وراي باطفال وابهم   ان كان خلفي ولا دا الطفال
حتى اذا انشر الاموات وارتعدت   فرايص الخلق من بعض الذي نالوا
وعادت الروح في الجسم الضعيف وقد   تفرقت منه اعضا واوصال
جزني الصراط الى حوض بن امنة   لا استقي منه ريا وهو سلسال
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي   ان كان يغنيني عن التفصيل اجمال
انعم علي ولا تفضحني بعفوك عن   ذنبي فشانك العلم وافضال
وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذى ال   دارين فانزلها ما فيه اهمال
واجنبني العجب والشح المطاع ومن   نفسي تخالف هواها فهو قتال
واشرح فوادي بنور العلم ان ختمت   على القلوب من التقليد اقفال
وعد علي بنور منك مبتهج   يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم بني واباي وحاشيتي   ولا عدا كل راج منك اقبال



ماذا اقول ومني كل مخزية	ومنك يا سيدي حلم وامهال
وما اكون وما قدري وما عملي	في يوم يوضع في الميزان اعمال
وهل يطو ظلو دا في لظى بشر	من نطفة اصله المسكين صلصال
ام كيف ييا س من روح الاله غدا	عبد عليه من الاسلام سربال
ربا مرباه انت الله معتمدي	في كل حال اذا حالت بي الحال
ثم الصلاة علي المختار من مضر	ما لاح في القاع ال بعده ال
تخص خاتم رسل الله كلهم	والصحب والال نعم الصحب والال
تحية وسلاما حشو نورهما	تضل و تحو تقظيم وا جلال

وقال حامد المولاه شاكرا له سايلا غفران ذنبه

لك الحمد يا مستوجب الحمد دايما	علي كل حال حمد غان لدا نيم
وسبحان اللهم تسبيح شاكر	لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر علي كل خاطي	وكم لك من بر علي كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فايض	وانت الذي ترجي لكشف العظايم
وبابك مفتوح لكل مومل	وبرك ممنوح لكل مصادم
فيا فالق الاصباح والحب والنوا	ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها	ومونس في الافاق وحش البهايم
ويا محصي الاوراق والنبت والحصا	ورمل الفلا عدو قطر الغمايم
اليك توسلا بك اغفر ذنوبنا	وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا	من الزيغ والاهوا يا خير عاصم
ودم راعا دينا بسلطانك الذي	اذل وافني كل غا وغاشم
ومن علينا يوم يكشف الغطا	بستر خطايانا ومحو الجرايم

وقال سايلا مولاه قضا دين بعض اصحابه

قف بالخضوع وناد ربك ياه	ان الكريم يجيب من ناداه

والطلب

واطلب بطاعته رضاه فلم تزل	بالجود يرضي طالبين رضاه
واساله مغفرة وفضلا انه	مبسوطتان لسايليه يداه
واقصده منقطعا اليه فكل من	يرجوه منقطعا اليه كفاه
شملت لطايفه الخلايق كلها	ما للخلايق كافل الاهو
تعزيزها وذليلها وغنيها	وفقيرها لا يرتجون سواه
هو اول هو اخر هو ظاهر	هو باطن ليس العيون تراه
منك تدين له الملوك وتلتجي	يوم القيمة فقرهم بغناه
حجبته استار الجلال فدونه	تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفو ولا كيفية	ابدا فما النظرا والاشباه
شهدت غرايب صنعه بوجوده	لولاه ما شهدت له لولاه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه	وله سجدت اظلة وجباه
واليه اذعنت العقول فامنت	بالغيب تو ترجتها اياه
طوعا وكرها خاضعين لعزه	وله عليها الطوع والاكراه
سل عنه ذرات الوجود فانه	تدعوه معهوما نه ربا ه
ما كان يعبد من اله غيره	فالكل تحت القهر وهو الاه
ابدي بمحكم صنعه من نطفة	بشرا سويا جل من سواه
وبني السموات العلي والعرش وال	كرسي ثم علا عليه علاه
ودحا بساط الارض فرشا مثبتا	بالراسيات وبالنبات ملاه
تجري الرياح علي اختلاف هبوبها	عن اذنه والفلك والامواه
روف رحيم محسن متعطف	لا ينتهي بالحصر ما اعطاه
كم نعمة اوي وكم من كربة	جلي وكم من مبتلا عافاه
كم محسن الظن الجميل فلا يري	سوا ولا راجيه حيث رجاه
وبحلمه سبحانه يعصي فلم	يعجل علي عبد عصي مولاه

يا بنية معتذرا فيقبل عذره ... كرما ويعفو عمداه وخطاه
يا ذا الجلال وذا الجمال وذا البقا ... يا منعما عم الانام بنداه
يا من هو المعروف بالمعروف يا ... غوثاه يا املاه يا مولاه
لي صاحب يشكوا الديون فقضها ... عنه وبلغه الذي يهواه
وانيل توسلنا بفضل محمد ... ومن له وجه لديك وجاه
واشدد عري عبد الرحيم برحمة ... ان الحوادث قد قصمن عراه
وانله في دنياه كل كرامة ... وقه الذي يخشاه في اخراه
وارزقه برد رضاك عنه فلم يخب ... من كان عينك بالرضا ترعاه
وامنع بصولك حاسديه وكن له ... حرصا من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب اصوله وفروعه ... وصحابه وجميع من والاه
مالي اذا ضاقت وجوه مذاهبي ... احدا الوذ به سواه سواه
ثم الصلاة على النبي واله ... وتعم بالخيرات من والاه
ما صاح في عذب العذيب مغرد ... او لاح برق الابرقين سناه

وله معاتبا النفس في ركونها الى الخلق في بعض حاله



تعلقت بالاسباب دون مدبر ... فقطعها بي فانقلبت الى خسر
ولو انني استغنيت بالله وحده ... عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفي تولني ... بلطفك واشرح بالرضا منك صدري
والبس حما ذلي لعزك عزة ... واسبل على الستر يا مسبل الستر
ولا تحوجني في الورى لعظيمة ... يضيق بها ذرعي ويفنى بها صبري
وان همت الاعدا كف بكيد لي ... فخذها بكف الكف من حيث لا تدري
وصن ماء وجهي من مقام مذلتي ... بفضلك واشملني لدى العسر باليسر
وجد بنور العلم قلبي وقالبي ... وضع امر اوزاري التي انقضت ظهري
واكرم لاجلي من يليني رحامة ... وحط اسمهم بالخير من شر الشر

وكن



وكن سيدي عوني وغوثي وناصري ... وعزي وحرزي دائما وغنا فقري

وقال رحمه الله في صلاة الرغايب

تعلقت بالاسباب دون مدبر ... فقطعها بي فانقلبت الى خسر
صل الرغايب عشرا واثنتين وكن ... في كل ركعة اقرا الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكرا ... واقرا اثنتين وعشرا بعدها العدا
وصل من بعد كل الصلاة على ... النبي واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلها واذا ... رفعت قل سبعين احصها عددا
واسجد كالاولى واخلص بالسجود وسل ... تعطى بمن جد في اخلاصه وجدا

وقال رحمه الله في الوعظ

تنبهوا يا رقود • الى متى ذا الجمود ... فهذه الدار جمعا • تفنى ومالي يبيد
الخير فيها قليل • والشر فيها عتيد ... والعمر ينقص فيها • والسيات تزيد
وكلما مر يوم • فليس قط يعود ... فاستكثروا الزاد فيها • ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا • شيطانهن مريد ... يا من يريد خلودا • هيهات منك الخلود
سل اين ادم جدا • تعزى اليه الجدود ... واين شيث ونوح • واين عاد وهود
ومدين شعيب • وصالح وثمود ... واين فرعون مصر • وتبع والجنود
يا تائها في المعاصي • عدوا عتد ربا طريد ... وجاهد النفس فيها • تمت وانت شهيد
من قبل تلقا بقبر • يزري عليك الصعيد ... والعظم في القبر يبلى • ويأكل اللحم دود
يا من تعدى حدودي • اما نهتك الحدود ... لنا عليكم عهود • فاين تلك العهود
ذلوا ولاذوا بعزي • يلقى المراد المريد ... واستمطروا غيث بري • ان الجواد يجود
واستعطفوني بعذر • ان كان عذره بعيد ... واخشى عواقب ازري • ابدي به واعيد
ان كان فضلي عظيما • فان بطشي شديد ... ان الاولى نازعوني • ملكي وهم لي عبيد
اسماهم الذكر عزي • وعدة وعديد ... فالعال فيهم سعيد • والطالعات سعود
المال يجبى اليهم • والعيش حلو رغيد ... ماتوا وضاقت عليهم • بعد القصور اللحود

الملك ملكي ويبقى • وجهي ويفنى الوجود ... ولي وللخلق يوم • يشيب فيه الوليد
ويشهد الناس وعدي • يرجي ويخشى وعيد ... والصحف تلقى اليهم • منهن بيض وسود
غدا ينادي المنادي • وهم اليه وفود ... كل عليه حفيظ • وسايق وشهيد
وحوله عن يمين • وعن شمال قعيد ... يا منكر البعث هذا • ما كنت عنه تحيد
والحق قاض والاعضا • منكم عليكم شهود ... وفي جهنم نار • لها العصاة وقود
اذا النضيج جلودا • بدلن منها جلود ... والظل فيها سموم • والحلي فيه حديد
وذا الطعام ضريع • وذا الشراب صديد ... يا واسع اللطف يا من • هو الولي الحميد
يا من له في البرايا • بر وعطف وجود ... قل حين تمحو شقائي • عبد الرحيم سعيد
واعطف عليه بفضل • ورحمة يا ودود ... وابلغ الكل منا • يا سيدي ما يريد
وصل فرضا على من • بذكره نستفيد ... محمد ما تلالا • برق وحنت رعود

وقال رحمه الله في الوعظ

هل عرس الظاعن المشيم ... يا لا برق الغور يا نسيم
ام راح في الركب يوم راحوا ... لم لرسم الحمى رسوم
فليتني كنت في المطايا ... وخلف اثارهم اهيم
فكم دعا البين من قلوب ... في الركب فارقها الجسوم
يا نار ليل الحما اليمانى ... هل عن احبابنا علوم
ما حال ربع الغريق بعدي ... وكيف الطلال والرسوم
ليت الصبا النجدي حتى ... ارضى فؤادي بها مقيم
ولبت عنى ترب نجد ... ارضا تناعت بها الغيوم
في جنب ما العذيب عذب ... عليه ورق الحمى تحوم
اذا دعت بالسجوع قلبي ... اجابها دمعي السجوم
احباب قلبي مضى زماني ... وتعصت عيشي الهموم
وفرق الموت اهل عصري ... فلا صديق ولا حميم

ما خلف

واخلف الدهر خلف سو ... كانني بينهم بنسيم
والان حان الرحيل مني ... وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غيره ذنب ... عذابه دايما اليم
يجرح الوعظ مني وقلبي ... كانه صخرة صميم
ابا رز الله بالخطايا ... والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا ... ولست في الغي من يلوم
وكم تفاديت عن رشادي ... ومنهج الحق مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعلي ... ولا اصلي ولا اصوم
عصيت طفلا وصرت اعصي ... والشيب في مفرقي يجوم
شيب وعيب وحمل ذنب ... والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام ... سيقتضي مالك الغريم
وينقضي وزره وتلقى ... في النار يغلي بك الجحيم
فكيف يهناك صفو عيش ... جنا وه علقم عقيم
غسلينه الحرام غسل ... كلا بها الخاطي الاثيم
ان تدع في الارض رب مال ... دعيت في العرض يا عديم
غدا يكون القصاص عدلا ... ويحضر الخصم والخصيم
لا تحسبن الحساب سهلا ... تخره في الكلا كلوم
فلا تغرنك الاماني ... ان صحيح المنى سليم
كم تظلم النفس بالمعاصي ... يكفي من الظلم يا ظلوم
تنام عن صرعة المنايا ... ولم تنم عنك يا نوم
ولست عن زلة تناهي ... ولا على طاعة تقيم
غرتك الايام والليالي ... والمال والدار والحريم
حتى سقتك المنون كاسا ... نزاح راحتها السموم

وصرت تحت الثرى وحيدا   في منزل ليله بهيم
هناك حلت بك الرزايا   وفاتك الروح والنعيم
يا حسرة الخلق يوم كل   الى مقام الجزا يقوم
والسجن سجينهم والاعضا   يشهدون والحاكم الحكيم
يوم تمور السما مورا   والشمس مردودة تقوم
يوم يمد الصراط جسرا   للخلق من تحته الجحيم
وانهار في النار كل غاو   واجتاز من قلبه سليم
يا واسع اللطف جد بفضل   ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي   فقل انا الغافر الرحيم
وان شكا من خصوم شوم   نحا ما لعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب   اننبها سيدي عليم
وصل يا ذا العلى وسلم   على ذا الذي فضله عظيم
محمد سيد البرايا   وصحبه السادة النجوم

وقال ايضا في الوعظ رحمه الله

رياض نجد بكم جنان   تضمنه النور باحسان
وترب واديكم بنجد   مسك وحصباه جمان
والروح من شعبكم عبير   والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز   والحر في ارضكم يصان
فكم سفكتم دمي ودمعي   اما على العاقل الضمان
لكم حن قلبي الى رضاكم   وبيننا الغور والرعان
وكدت اخفي الهوى ودمعي   من شدة الوجد ترجمان
يا لائمين اقصروا ملامي   رفقا بمن قلبه ملان
لا تذكروا الظاعنين عندي   فلي وللظاعنين شان

قالوا

قالوا هواهم عليك حتم   قلت عهود الهوى بزان
قالوا فكم تكتم التصابي   قلت المعنى بهم معان
قالوا فدعهم فقلت كلا   لعل دهرا بني فلان
قالوا فقد فارقوك ربعا   قلت بهم الناس حيث كانوا
لبيت لصبا الحاجري يبني   عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد   باق ام استوهبوا فخانوا
يا مكسنا بالزمان كمنا   لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها   ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي   ان قال اسرفت يا فلان
الى متى انت في المعاصي   تسير مرخا لك العنان
لم ينهك الشيب عن جحودي   ولا رسولي ولا القران
لو خوفتك الجحيم بطشي   لشوقت قلبك الجنان
انت شجاع على المعاصي   وانت عن طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري   وعندك السيف والسنان
ترضى بان تنقضي الليالي   وما انقضى حربك العوان
لم تستحي من كاتب كريم   يحصي بما الفعل واللسان
واستحي من شيبة تراها   في النار مسجونة تهان
اي اوان تتوب فيه   هل بعد قطع الرجا اوان
آثرت غيري علي لكن   كما يدين الفتى يدان
يا سيدي هذه عيوبي   وانت في الخطب مستعان
يا من لدى العصاة شان   وشانه العطف والامان
يا من ملا بره النواحي   لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب   حاشاك ان يغلق الرهان

فاغفر لعبد الرحيم واعطف … بجانبٍ ما له امان
وسامح الكل في ذنوب … عذابها يشهد البنان
وصل يا ذا العلي وسلم … علي من اخلاقه حسان
محمدا من نزلن فيه … طه ويس والدخان

هذا اخر ما وجد له من القصائد الالهيات والتوسلات والوعظيات ومما وجد من نظمه هذه القصيدة العظيمة وهي هذه قال رحمه الله

يا راحلين الي منا بقيادي … شوقتموا يوم الرحيل فؤادي
جرحتموا اجفني الرقاد لبعدكم … يا ساكنين المنحنا والوادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي … والشوق اقلقني وصوت الحادي
يا حادي الاظعان في غسق الدجا … جد المسير وعن بي يا حادي
واذا وصلتم سالمين فبلغوا … مني السلام اهيل ذاك الوادي
وتذكروا عند الطواف متيما … صبا براه الشوق والابعاد
لي في ربا اطلال مكة مرهما … نفسي الاله يجود لي بمرادي
ويلوح لي ما بين زمزم والصفا … عند المقام سمعت صوت منادي
ويقول لي يا نايم اقعد للسري … عرفات تجلي كل قلب صادي
من نال من عرفات نظرة ساعة … نال السرور ونال كل مرادي
لو تنظر العلمين عند نفورهم … والريح تنشر كنشر جرادي
نهضوا وقد غفر الاله ذنوبهم … يا نوابهم دلفه بغير تمادي
تا الله اطلا المبيت علي مني … في يوم عيد اشرف الاعياد
الناس قد حجوا وقد بلغوا المنا … وانا حجمت وما بلغت مرادي
نحروا ضحاياهم وسال دماوها … وانا لاجلهمو انحرت فوادي
حلقوا روسهم وقصوا شعورهم … امن المهيمن صحة الاجساد



تالله ما احلاه



يا رب انت وصلتهم وقطعتني … بحياتهم يا رب فك قيادي
بالله يا زوار قبر المصطفي … من كان منكم رايحا وغادي
ان تبلغوا المختار الف تحية … من عاشق متقطع الاكباد
قولوا لعبد الرحيم مهاجرا … قد فارق الاحباب والاولاد
ثم الصلاة علي النبي محمد … ما لاح برق او ترنم حادي

تم ما وجد من نظم الشيخ العالم العلامه البحر المفيد الفهامة خادم الحضرة الشريفة المطهرة النبوية ومن زين الوجود ونشر المحاسن المحمدية عبد الرحيم البرعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته بجاه محمد واله

والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان المبارك يوم الجمعة لسنة ١١٢٩
تم

على يد الفقير محمد عبد الله المالكي الاحمدي خليلي الشلوي طريقة الشبرنطاوي بلدا عفي عنه

خامس عشر شهر شوال سنة ... من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم